

مشروع طباعة الكتب السلفية ٩٣

هَمَّاتُ التَّوْحِيدِ

١٥٠ سؤالاً وجواباً بين المعلم والمتعلم



تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

فضيلة الشيخ

خالد بن محمد القحطاني

راجعته وصوّبه الشيخ الدكتور

فلاح بن إسماعيل مندكار

جمع وإعداد

عبد الرحمن بن جاسم الباكر

طبع على نفقة حلقة مفاتيح الخير وبعض فاعلي الخير
غفر الله تعالى لنا ولهم ولوالدينا جميعاً

مَهَمَاتُ التَّوْحِيدِ

١٥٠ سؤالاً وجواباً بين المعلم والمتعلم



تقديم

فضيلة الشيخ /
خالد بن محمد القحطاني

فضيلة الشيخ الدكتور /
محمد هشام ظاهري

راجعهُ وصوَّبهُ الشيخ الدكتور /
فلاح بن إسماعيل منديكار

جمع وإعداد

عبد الرحمن بن جاسم الباكر



(اجتهدوا اليوم في
تحقيق التوحيد فإنه لا يُوصل إلى الله
سواه واحرصوا على القيام بحقوقه
فإنه لا ينجي من عذاب الله إلا إياه)



«المحافظ ابن رجب»
كلمة الإخلاص وتحقيق معناها ص ٩٥

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور:

محمد هشام طاهري - حفظه الله تعالى-

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فإن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى خلق الخلق ليوحده تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ولأجل هذا التوحيد وهذه العبادة أرسل الرسل، وأنزل الكتب، وكان من أهم المهمات في دعوة الرسل وأول الواجبات بيان التوحيد؛ كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

ووجب على أهل الإسلام والسنة الاهتمام بهذا التوحيد، لأنه أسس دعوة الأنبياء والمرسلين، وخلاصة رسالات رب العالمين، فينبغي تعليمه للناس بشتى الطرق، وبمختلف الوسائل، سواء بالخطب أو بالمحاضرات أو المؤلفات.. إلخ.

ويسر الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لأخينا/ عبدالرحمن بن جاسم الباكر كتابة العقيدة بصورة جميلة سلسلة لطيفة في هيئة سؤال وجواب؛ شملت أغلب أبواب العقائد ومسائل التوحيد والإيمان؛ تحت مسمى: (مهمات التوحيد ١٥٠ سؤالاً وجواباً بين المعلم والمتعلم)؛ فأصبحت

(١) النحل: ٣٦

معلمة مفيدة لكل راغب، ومذكرة وافية لكل منتهي، مع سهولة التحصيل لمن يريد، وضمن ذلك فوائد لا يستغني عنها المجيد.

فجمع في طياتها مسائل من التوحيد والإيمان مبنية على قال الله، قال الرسول، قال الصحابة، فلسنا بحاجة معها إلى فلسفات وأفكار، ولا تحليلات ولا استدراقات ولا استنتاجات ولا أخبار، ولا آراء وأذواق وغوغاء وأقوال أشرار.

وقد نظرت في ترتيبه، فألفيته مفيداً سديداً، فأثابه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على ما بذل، وأجزل له العطاء على ما عمل.

والله اسأل أن يجعل لهذا المؤلف قبولاً عنده، ورواجاً بين الناس وذخراً، وأن يجزل الثواب لمؤلفه، وقارئه، وكتابه، وشارحه، إنه سميع مجيب، وصلِّ اللَّهُمَّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه راجي عفوره الباري:

د. محمد هشام طاهري «أبوصلاح الأفغاني»

يوم السبت ٦ شوال ١٤٣٥هـ

تقديم فضيلة الشيخ:

خالد بن محمد القحطاني - حفظه الله تعالى -

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أما بعد:

لقد قرأت ما كتبه الأخ/ عبدالرحمن بن جاسم الباكر
تحت عنوان: (مهمات التوحيد ١٥٠ سؤالاً وجواباً بين المعلم والمتعلم)
فوجدته قد جمع جمعاً مباركاً ونافعاً، بين فيه أهمية التوحيد،
ووجوب تعلمه وتعليمه، وخطورة ما يضاده ويناقضه، بأسلوب
جميل لا يملئه القارئ ولا السامع، وقد أبدت له بعض الملاحظات
التي أرجو من الله تعالى أن تكون نافعة لي وله ولمن يقرأ هذه
الرسالة المباركة بإذن الله.

اسأل الله تعالى أن ينفع بها عموم المسلمين، وأن يكتب لها القبول
بين الناس، وأن يجزي الأخ عبدالرحمن خيراً على عمله، وأن يشكر سعيه.

كتبه:

خالد بن محمد القحطاني

يوم الأحد ١٣ شوال ١٤٣٥ هـ

مُقَابَلَةٌ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣) ، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤) ، أما بعد:

فإن أفضل العلوم نفعاً، وأعلىها منزلة، وأشرفها مكانة، هو العلم بما يجب على العبد لربه عزَّجَلَّ، من توحيدِه في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، لأنه الذي من أجله خلق الله الخلق،

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١

(٣) الأحزاب: ٧٠-٧١

(٤) الذاريات: ٥٦

وبعث الرسل، وأنزل الكتب؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١)، فَعَلِمُ التوحيد أشرف العلوم، وهو حق الله على العبيد، ولهذا فَطَرَ اللهُ عباده على الإقرار به، ولكن الشياطين اجتالتهم عن الصراط المستقيم، وذلك بتزيينهم لهم الباطل والشرك والبدع، وهذا يُظهِرُ لنا وجوب تعلُّم التوحيد، والحذر مما يضاذه ويناقضه من الشرك.

وقد اقتضت حكمة العزيز العليم بَعَثَ الرسل ليعرّفوا الخلق به، ويدعونهم إليه، مبشرين أهل الإجابة، ومنذرين أهل المخالفة والعناد، وجعل سبحانه وتعالى مفتاح دعوتهم، وزبدة رسالتهم، معرفة المعبود سبحانه وتصديقه بأسمائه وصفاته وأفعاله، وعلى هذا التصديق ينبني الدين كله من الخوف والرجاء والمحبة والطاعة والعبودية.

ولما كان مفتاح الدعوة الإلهية توحيد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قال أفضل الداعين إليه لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ فَاعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ...»^(٢) الحديث.

(١) الذاريات: ٥٦.
(٢) أخرجه مسلم (١٩).

وعلى الرغم من وضوح الأدلة والنصوص في أمر التوحيد وشأنه وصيانيته، وكذلك في بيان ما يضاده ويناقضه، وفي بيان عظيم منزلته وأهميته، فإن الناظر ليتعجب من أهل زمانه وبُعدهم وجهالتهم في شأن التوحيد وأمره، بل ليرى الناظر تخبط عامة الخلق وتلبُّسهم في مواطن الشرك والكفر.

وأما أسباب جهالة أهل الإسلام بالتوحيد فإنها كثيرة؛ ومنها:

- (١) عدم العلم.
- (٢) سوء الفهم للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالتوحيد.
- (٣) البُعد عن فهم السلف في نصوص الكتاب والسنة.
- (٤) مجانية ما كان عليه النبي ﷺ والصحابة في الدين والاعتقاد.
- (٥) اتخاذ الجهال رؤوساً وقُدوة، كالذين اتخذوا القصص والحكايات، والضحك والقهقهات منهجاً في دعوتهم.
- (٦) ظهور وبروز دعاة الباطل الذين يزهدون الناس في علم التوحيد، ويشغلونهم بفقهِه الواقع والسياسة غير الشرعية وغير ذلك.
- (٧) الإقبال على الدنيا، والانغماس فيها.

لذلك فإن من الواجب على كل مريد للنجاة أن يسعى ويجتهد ليتفقه في دينه، لا سيّما علم التوحيد والاعتقاد، ويجب عليه أن يحرص على تلقيه من أهله المعتبرين، فإن الأمر دين، وحرى بالعاقل أن يتحرى طيب القلوب -العالم الرباني- أكثر من تحريه لطيب الأبدان البارع -أعني عند الأمراض وعلاج الأسقام-، فانظريا عبد الله عمن تأخذ دينك.

ولقد كان أهل العلم -ولا يزالون- حريصين على تسهيل العلوم للناس، حرصاً منهم على هدايتهم، وتقريبهم لربهم وخالقهم، متّبعين في ذلك نبيهم ﷺ، ولما كان الناس كما ذكرت من حالهم مع علم التوحيد وزهدهم في تعلّمه، عزمت على الإسهام في خدمة التوحيد مع هؤلاء العلماء سالكاً منهجهم في تسهيل العلوم فتم اختياري لهذه الأسئلة، والتي عنونها ب: **(مهمّات التّوحيد ١٥٠ سؤالاً وجواباً بين المتعلّم والمتعلّم)** وسعيت فيها إلى تسهيل علم التوحيد، وتيسيره، وتقريبه بأقرب الطرق، وأسهل العبارات، لتكون مناسبة للصغير والكبير، والجاهل والمتعلم، حيث سطرتها بصيغة سؤال وجواب، وكأنها موجهة من متعلم يطلب العلم، إلى معلم يعلمه ويرشده، هذا واسأل الله المنعم الكريم أن يبارك فيما

كتبت، وأن يجعله خالصاً لوجهه، ونافعاً لخلقه، وهادياً لهم إلى توحيدهِ وعبادته، ولا يفوتني أن أشكر جميع من تفضل بمراجعة هذا الكتاب وتصويبه وتصحيحه، وأخص منهم بالشكر الأب المربي الأستاذ الدكتور: فلاح بن إسماعيل مندكار، والدكتور: محمد هشام طاهري، والشيخ: خالد محمد القحطاني حفظهم الله تعالى،-، والله أسأل أن يجزيهم الخير على ما بذلوه من جهد ووقت في ذلك، والشكر موصول أيضاً لكل من سعى في نشر هذا الكتاب، والحمد لله أولاً وآخراً.

وكتبه:

عبدالرحمن بن جاسم الباكر

Email: ajmh.albaker@gmail.com

١٤ رمضان ١٤٣٥ هـ

الدوحة - قطر

تَهْيِئْكَ

المتعلم: معلمي الفاضل .. لا يخفى عليك أننا في زمان كَثُرَتْ فيه الفتن، وإن العاقل ليخاف على نفسه منها، فهل من نصيحة توجهها لي، ينفعني الله بها؟

المعلم: نصيحتي لك يا بُني:

● أن تتقي الله عَزَّجَلَّ، وتُكثر من دعائه بالثبات على الحق، والوقاية من الفتن.

● وعليك بطلب العلم، فهو معينك على الخير، وحافظك بعد الله من الفتن، فإن الفتن طريق مظلم، والعلم مصباح يقودك فيه بأمان، ومن يسلك طريقاً مظلماً دون مصباح يوشك أن يهلك.

● كما أنصحك بالحرص على تعاهد مصباحك - العلم - وكثرة مذاكرته، فإن آفة هذا المصباح النسيان وعدم مذاكرته.

المتعلم: جزاك الله خيراً يا معلمي على نصيحتك .. أسأل الله أن
ينفع بها جميع المسلمين.

ما رأيك إذاً يا معلمي أن أطرح عليك أسئلة في علم التوحيد
لتجيبني عليها، فتكون مذاكرة لك، وتكون لي علماً أنتفع به،
وأنفع به مَنْ ورائي؟

المعلم: إن طلب العلم ومذاكرته خير ما نصرف فيه أوقاتنا،
وخير ما نتقرب به لخالقنا، فلنبداً مستعينين بالله عَزَّوَجَلَّ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المتعلم: لماذا يجب علينا أن نتعلم التوحيد؟

المعلم: يجب علينا تعلمُ التوحيد:

- (١) لأن الله خلق الخلق لأجله.
- (٢) لأن الله لا يقبل أي عمل إلا به.
- (٣) لأنه لا يدخل الجنة إلا موحد.
- (٤) لأنه سبب لتكثير الحسنات.
- (٥) لأنه سبب لتكفير السيئات.
- (٦) لأنه سبب للطمأنينة.
- (٧) لأنه سبب لنيل شفاعة النبي ﷺ.
- (٨) لأنه سبب للهداية واستقرار الأمن.
- (٩) لأنه أعظم أسباب تحرير العقول من الذل والعبودية لغير الله، وتحرُّرها من الخرافات والأوهام والخضوع للأصنام والأحجار والأشجار والأموات وغيرها.

المتعلم: لماذا خلق الله عزَّجَلَّ الجن والإنس؟ وما الدليل؟

المعلم: خلقهم لعبادته وتوحيده؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

المتعلم: ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً)^(٢).

المتعلم: ما أعظم ما أمرنا الله به؟ وما أعظم ما نهانا عنه؟

المعلم: أعظم ما أمرنا الله به: التوحيد، وأعظم ما نهانا عنه: الشرك.

(١) الذاريات: ٥٦

(٢) رواه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣).

المتعلم: ما هو التوحيد؟ وكيف تتبين لنا أهميته؟

المعلم: هو إفراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات^(١).

وتتبين لنا أهمية التوحيد من خلال معرفة:

- (١) أن الله إنما خلق الخلق لأجله.
- (٢) أن الله أرسل الرسل لأجله.
- (٣) أن الله أنزل الكتب لأجله.
- (٤) أنه من أجله انقسم الناس إلى مؤمن وكافر.
- (٥) أنه من أجله شرع الله الجهاد .. وغير ذلك من الأمور الكثيرة.

المتعلم: يا معلمي هل من أحاديث نبوية عن أهمية التوحيد تعلمني إياها لأحفظها؟

المعلم: إن الأحاديث الدالة على أهمية التوحيد كثيرة؛ منها:

(١) سيتم بيان أنواع التوحيد الثلاثة (الألوهية والربوبية والأسماء والصفات) في السؤال رقم (١٢).

١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: (لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لِمَا رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصاً من قبل نفسه) ^(١).

٢) حديث البطاقة: وهو الحديث الذي رواه الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيُنشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتني الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات! فقال: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السجلات في كِفَّة، والبطاقة في كِفَّة؛ فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء) ^(٢).

(١) رواه البخاري (٦٥٧٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٣٩)، وابن ماجه (٤٣٠٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٥)، وكتب الشيخ فلاح حفظه الله - بعد هذا الحديث معلقاً: (وقول «لا إله إلا الله» خالصة من القلب يستلزم عمل الطاعات والصالحات، وترك المنهيات على قدر الاستطاعة، وليس المراد قولها فقط دون العمل والترك).

المتعلم: كيف كان حرص النبي ﷺ على حفظ مقام التوحيد ومنزلة؟

المعلم: لقد كان النبي ﷺ حريصاً على حفظ مقام التوحيد بأفعاله وأقواله، ومن ذلك قوله ﷺ: (لا تطروني^(١)) كما أطرت النصارى ابن مريم؛ وإنما أنا عبده، فقولوا عبد الله ورسوله^(٢)، فنهانا ﷺ عن الغلو في مدحه؛ وذلك حرصاً منه علينا، وعلى حفظ التوحيد، حتى لا نقع فيما وقع فيه النصارى؛ حيث غلوا في عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى جعلوه إلهاً يُعبد من دون الله تعالى.

المتعلم: ما هي كلمة التوحيد؟ وما معناها؟

المعلم: كلمة التوحيد: «لا إله إلا الله»، ومعناها: لا معبود حق إلا الله.

(١) الإطراء: هو المبالغة في المدح.

(٢) رواه البخاري (٣٤٤٥).

المتعلم: هل لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» أركان؟ وما هي حتى أحققها؟

المعلم: لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» ركنان، لا بد على المسلم أن يحققهما؛ وهما:

(١) النفي: وهو في قولنا: «لا إله» فنفي استحقاق العبادة عن جميع الآلهة الباطلة التي تُعبد من دون الله.

(٢) الإثبات: وهو في قولنا: «إلا الله» فنثبت العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته، أي لا يستحقها إلا هو سبحانه؛ والدليل قوله عزَّجَلَّ عن ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾^(١)، فهذا هو النفي، حيث تبرأ من جميع ما يُعبد من دون الله، ثم قال: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي﴾^(٢)، وهذا هو الإثبات، حيث أثبت العبادة للذي فطره فقط وهو الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

(١) الزخرف: ٢٦

(٢) الزخرف: ٢٧

المتعلم: متى ينتفع المسلم بكلمة التوحيد: «لا إله إلا الله»؟

المعلم: ينتفع المسلم بكلمة التوحيد إذا حَقَّق سبعة شروط^(١)؛ وهي:

(١) العلم المنافي للجهل: أي العلم بمعناها نفيًا وإثباتًا كما تقدّم في السؤال السابق.

(٢) اليقين المنافي للشك: بأن يكون قائلها مستيقنًا بما تدل عليه وبما تقتضيه.

(٣) القبول المنافي للرد: فلا يرد شيئاً من لوازمها ومقتضياتها.

(٤) الانقياد المنافي للترك: فينقاد لما دلّت عليه ظاهراً وباطناً.

(٥) المحبة المنافية للبغض: فيكون مُحِبًّا لها ولأهلها، ويوالي ويعادي لأجلها.

(٦) الإخلاص المنافي للشرك: فيصِفِّي عمله من جميع شوائب الشرك.

(٧) الصدق المنافي للكذب: فيقول هذه الكلمة مُصدِّقاً بها قلبه، فإن قولها دون التصديق بها نفاق.

(١) وهي مجموعة في قول الناظم:
علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقٌ مع *** محبةٍ وانقيادٍ والقبولُ لها

المتعلم: ما هي نواقض كلمة التوحيد « لا إله إلا الله »؟

المعلم: نواقض التوحيد عدّة، وأكثرها وقوعاً عشرة نواقض:

(١) الشرك في عبادة الله؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١)، وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٢)، ومنه الذبح لغير الله، كمن يذبح للجن أو للقبر.

(٢) من جعل بينه وبين الله وسائط؛ يدعوهم، ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم، فقد كفر إجماعاً.

(٣) من لم يُكفّر المشركين، أو شكّ في كفرهم، أو صحّح مذهبهم - أي دينهم -، كفر.

(٤) من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه، فهو كافر.

(٥) من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به فقد كفر؛ لقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾^(٣).

(١) النساء: ٤٨

(٢) المائدة: ٧٢

(٣) محمد: ٩

٦) من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه، أو عقابه، كفر؛ والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (١).**

٧) السحر، ومنه: الصَّرف والعطف (٢)، فمن فعله أو رضي به، كفر؛ والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا مَخْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ (٣).**

٨) مظاهرة المشركين، ومعاونتهم على المسلمين؛ والدليل قوله **عَزَّجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).**

٩) من اعتقد أن بعض الناس يَسْعُهُ الخروج عن شريعة محمد ﷺ، كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهو كافر؛ لقوله **عَزَّجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٥).**

(١) التوبة: ٦٥-٦٦

(٢) الصرف: أي صرف المرأة عن زوجها، أو الزوج عن امرأته، بحيث كل منهما يرى الآخر بصورة قبيحة بسبب السحر، والعطف: عكس ذلك، فهو تقريب الزوجين لبعضهما، بحيث يرى كل منهما الآخر جميلاً ولو كان قبيحاً، بتأثير السحر.

(٣) البقرة: ١٠٢

(٤) المائدة: ٥١

(٥) آل عمران: ٨٥

١٠) الإعراض عن دين الله، لا يتعلمه، ولا يعمل به؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾^(١).

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المُكْرَه، وكلها من أعظم ما يكون خطراً، وأكثر ما يكون وقوعاً، فينبغي للمسلم أن يحذرهما، ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه، وأليم عقابه.

١٢

المتعلم: ما أقسام التوحيد؟ وما معنى كل منها؟

المعلم: ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام، قد عُرِفَتْ من خلال استقراء العلماء للنصوص الشرعية من الكتاب والسنة؛ وهي:

١) توحيد الربوبية: وهو إفراد الله عَزَّجَلَّ بأفعاله، كالمُلك والقهر والخلق والرزق والإحياء والإماتة والنفع والضُّر.

٢) توحيد الألوهية: وهو إفراد الله عَزَّجَلَّ بالذل والعبادة والطاعة والخضوع، كالصلاة والصيام، والزكاة، والحج، والدعاء.

٣) توحيد الأسماء والصفات: هو إفراد الله عَزَّجَلَّ بالكمال

(١) السجدة: ٢٢

والجمال المطلق في كل ما سمي به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ،
 أو وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف^(١)، ولا
 تعطيل^(٢)، ومن غير تكييف^(٣)، ولا تمثيل^(٤)، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^(٥).

١٣

المتعلم: ما موقف المشركين من أقسام التوحيد الثلاثة؟

المعلم: موقف المشركين من أقسام التوحيد الثلاثة كما يلي:

- توحيد الربوبية: كانوا مُقرِّين به في الجملة.
- توحيد الألوهية: كانوا مشركين به.
- توحيد الأسماء والصفات: كانوا مشركين به، فقد كانوا يسمُّون
 آلهتهم بها.

(١) التحريف: هو تغيير ألفاظ الأسماء والصفات، أو تغيير معانيها؛ فلا يقال: معنى (استوى): استولى، فهذا تحريف لفظي، إذ الاستواء معناه: العلو والارتفاع والاستقرار؛ ولا يقال: أن الغضب في حق الله هو إرادة الانتقام، فإن هذا تحريف معنوي، إنما نثبت الصفة كما أثبتها الله لنفسه، وكما أثبتها له النبي ﷺ.

(٢) التعطيل: هو سلب الصفات ونفيها عن الله سبحانه وتعالى.

(٣) التكييف: هو بيان الهيئة التي تكون عليها الصفات؛ فلا يقال: كيف استوى الله على العرش؟!.

(٤) التمثيل: هو التشبيه؛ فلا يقال: صفات الله مثل صفاتنا.

(٥) الشورى: ١١

المتعلم: هل يكفي الإيمان بتوحيد الربوبية فقط؟ أرجو بيان ذلك مع الدليل.

المعلم: توحيد الربوبية لا يكفي العبد في حصول الإسلام، بل لا بد أن يأتي مع ذلك بتوحيد الألوهية، لأن الله تعالى حكى عن المشركين أنهم مقررون بتوحيد الربوبية له وحده، ومع ذلك لم يدخلهم في الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(١).

المتعلم: ما هي طريقة أهل السنة في الإيمان بأسماء الله وصفاته؟

المعلم: طريقة أهل السنة والجماعة في الإيمان بأسماء الله وصفاته كالآتي:

- أولاً: يُثَبِّتُونَ ما أثبتته الله لنفسه في كتابه، أو أثبتته له رسوله ﷺ في سنته، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
- ثانياً: ينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه، أو نفاه عنه رسوله ﷺ في سنته، مع اعتقادهم كمال ضده لله تعالى.

(١) الزخرف: ٨٧

● ثالثاً: ما لم يرد نفيه ولا إثباته في كتاب الله أو في سنة النبي ﷺ، فيتوقفون في لفظه فلا يثبتونه ولا ينفونه، وأما معناه: فإن أُريدَ به باطلاً ردُّوه، وإن أُريدَ به حقاً قبلوه.

١٦

**المتعلم: يا معلمي اضرب لي مثالا على صفة أثبتها الله لنفسه
في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ، مبينا لي من خلالها طريقة
السلف في ذلك؟**

المعلم: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١)، أثبت الله تعالى لنفسه في هذه الآية (الاستواء)، فنثبت له استواءً يليق بجلاله، نعلم معناه، وهو: العلو والارتفاع والاستقرار، ونجهل كيفيته، لأنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِمَ يُطَّلَعُ أَحَدًا عَلَى ذَلِكَ.

(١) طه: ٥

المتعلم: يا معلمي اضرب لي مثالا على صفة نفاها الله عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ، مبينا لي طريقة السلف في ذلك؟

المعلم: قال الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^(١)، نفى عن نفسه في هذه الآية صفة: (الظلم)، فنفي عنه الظلم، مع اعتقاد كمال الضد له، وهو: كمال العدل.

١٨ - المتعلم: هل هناك مثال على صفة لم يرد فيها نفي ولا إثبات في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ؟ وبين لي طريقة السلف في التعامل مع مثل هذه الصفات؟

المعلم: نعم؛ مثال ذلك: (الجسم)، فلم يرد في الكتاب والسنة ما يثبت ذلك، ولم يرد كذلك ما ينفيه، فنتوقف فيه، لا نثبتته ولا نردده، وأما معناه فإن أريد به معنى باطلاً رددناه، وإن أريد به معنى حقاً قبلناه.

(١) الكهف: ٤٩

المتعلم: سئل الإمام مالك رحمه الله عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

أَسْتَوَى﴾ ^(١)؛ كيف استوى؟ فيماذا أجاب؟

المعلم: أجاب رحمه الله بقوله: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

المتعلم: كيف يمكننا أن نَسَلَمَ من الانحرافات الضالَّة في باب

الأسماء والصفات؟

المعلم: إذا أردنا أن نَسَلَمَ من الانحرافات الضالَّة في هذا الباب العظيم لا بد أن نسير فيه على الأسس الآتية:

• الأساس الأول: أن ننزه الله عزَّ وجلَّ عن مشابهة المخلوقات في صفاته، قال جلَّ جلاله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ^(٢)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(٣).

(١) طه: ٥

(٢) الشورى: ١١

(٣) الإخلاص: ٤

• الأساس الثاني : أن نُثبت لله ما أثبتته لنفسه، أو أثبتته له رسوله ﷺ دون زيادة أو نقصان، لأنه لا أحد أعلم بالله عزَّ وجلَّ من نفسه، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾^(١)، ولا أحد أعلم بالله بعد الله من رسوله ﷺ، قال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٢).

• الأساس الثالث: قطع الطمع عن إدراك كيفية صفاته عزَّ وجلَّ، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِءَ عِلْمًا﴾^(٣)، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(٤).

المتعلم: ما هي صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ^(٥)، ولا يَتَطَيَّرُونَ^(٦)، ولا يَكْتَوُونَ^(٧)، وعلى ربهم يتوكلون)^(٨).

(١) البقرة: ١٤

(٢) النجم: ٣-٤

(٣) طه: ١١

(٤) مريم: ٦٥

(٥) لا يَسْتَرْقُونَ: أي لا يطلبون من أحد أن يرقمهم.

(٦) ولا يتطهرون: سيأتي معنى الطيرة في السؤال رقم: (٥٨).

(٧) ولا يكتون: أي لا يطلبون من أحد أن يكوهم.

(٨) رواه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢١٨).

المتعلم: قال الإمام الشافعي رحمه الله: «لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفّتهم»، ما هي السورة؟ ولماذا قال عنها «لكفّتهم»؟

المعلم: هي سورة العصر، وقال عنها: «لكفّتهم» لأن الله أقسم فيها أن كل إنسان في خسر إلا من اتصف بأربع صفات مذكورة في السورة؛ وهي:

(١) الإيمان: وهو الإيمان بالله ونبيه ودين الإسلام بالأدلة؛ قال عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١)، والإيمان لا يكون إلا بعلم.
 (٢) عمل الصالحات: فيجاهد الإنسان نفسه على العمل بما تعلّم؛ قال عزّ وجلّ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢).

(٣) التواصي بالحق: فيحرص الإنسان بعد العلم والعمل على الدعوة إلى ما تعلّمه من الحق، وتعليمه للناس؛ قال عزّ وجلّ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾^(٣).

(٤) التواصي بالصبر: فيتحمل ما يلقاه من مشاق في طلبه للعلم، والعمل به، إضافة إلى ما يلقاه في طريق الدعوة من معوقات، وأذى الخلق؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^(٤).

(١) العصر: ٣

(٢) العصر: ٣

(٣) العصر: ٣

(٤) العصر: ٣

المتعلم: ما الأمور التي يُسأل عنها الإنسان في قبره؟

المعلم: يُسأل الإنسان في قبره عن ثلاثة أمور يجب على كل مسلم أن يتعلمها ويعمل بها ليتمكن من الإجابة عليها؛ وهي:

(١) من ربك؟

(٢) ما دينك؟

(٣) من نبيك؟

المتعلم: من هو ربنا؟

المعلم: ربنا الله، الذي ربانا وربّي جميع العالمين بِنِعْمِهِ، وهو معبودنا ليس لنا معبود سواه؛ والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**:

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾^(١).

المتعلم: بماذا عرفنا ربنا؟

المعلم: عرفنا ربنا بآياته ومخلوقاته، وأظهرها وأعظمها: الليل، والنهار، والشمس، والقمر، والسموات السبع، والأرضون السبع، ومن فيهن؛ والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾** (١).

المتعلم: إذا سُئلنا عن وجود الله.. فيماذا نجيب؟

المعلم: نجيب بما أجاب به الأعرابي - بفطرته السليمة - على من سأله عن وجود الله فقال: البعرة تدل على البعير، وأثر الأقدام يدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على اللطيف الخبير؟!، ولهذا يقول الله عز وجل: **﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾** (٢).

(١) فصلت: ٣٧

(٢) الطور: ٣٥

المتعلم: أين الله؟ وما الدليل؟

المعلم: الله عَزَّجَلَّ في السماء، مستوٍ على عرشه؛ والدليل من القرآن قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ءَأَمِنُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ﴾^(١)، والدليل من السنة قوله ﷺ: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)^(٢).

المتعلم: هل من الصحيح أن نقول: الله في كل مكان؟ وما الدليل؟

المعلم: كلا؛ لا يجوز أن يقول مسلمٌ هذا القول؛ إنما الصحيح أن نقول: الله عَزَّجَلَّ في السماء مستوٍ على عرشه، وهو بعلمه وقدرته وتصرفه معنا في كل مكان؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾^(٣)، قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٤).

(١) الملك: ١٦
 (٢) رواه الترمذي (١٩٢٤)، وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٢٥).
 (٣) الحديد: ٤
 (٤) ق: ١٦

المتعلم: ما تعريف العبادة؟ وأرجو توضيح ذلك بذكر أمثلة عليها.

المعلم: العبادة يمكن أن نعرفها من وجهين:

- الوجه الأول باعتبار العامل: هي التذلل التام لله عزَّجَلَّ المستلزم للمحبة والتعظيم.
 - الوجه الثاني باعتبار المعمول: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
- ومن الأمثلة عليها:

قول النبي ﷺ: (الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الإيمان)^(١).

- فالأقوال الظاهرة: النطق بالشهادتين.
- والأقوال الباطنة -القلبية-: التصديق بالشهادتين.
- والأعمال الظاهرة: إمطة الأذى عن الطريق.
- والأعمال الباطنة: الحياء.

(١) رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

المتعلم: ما حكم صرف العبادة أو بعضها لغير الله؟ وما الدليل؟

المعلم: صرف العبادة، أو بعضها لغير الله شرك، والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ نَعَالُوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(١)**، وقوله: **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٢)**.

المتعلم: متى تكون الأعمال الصالحة مقبولة عند الله عزَّ وجلَّ؟

المعلم: الأعمال الصالحة تقبل عند الله عزَّ وجلَّ إذا توفر فيها شرطان؛ هما:

(١) الإخلاص فيها: فلا بد أن يكون العمل خالصاً لله وحده لا شريك له.

(٢) موافقتها للشرع: بأن يكون العمل موافقاً للكتاب والسنة غير مُحدث.

(١) الأنعام: ١٥١

(٢) النساء: ٣٦

المتعلم: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾^(١)، فما معنى الطاغوت، وما هي رؤوس الطواغيت؟

المعلم: الطاغوت: هو ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع.

ورؤوس الطواغيت خمسة:

- (١) إبليس.
- (٢) من عبَّد من دون الله وهو راضٍ.
- (٣) من دعا الناس إلى عبادة نفسه.
- (٤) من ادَّعى شيئاً من علم الغيب.
- (٥) من حَكَمَ بغير ما أنزل الله.

المتعلم: هل كل من حكم بغير ما أنزل الله يكون كافراً؟

المعلم: يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(١)، ويقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢)، ويقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٣)،

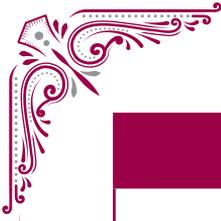
وانتبه معي أيها المتعلم إلى أمرين مهمين في هذه الآيات:

- أولاً: أن هذه الآيات عامة تشمل كل شخص حكم بغير ما أنزل الله، حاكماً كان أو محكوماً، مديراً كان أو موظفاً، أباً كان أو ابناً، كل أولئك إن حكموا بغير ما أنزل الله شملتهم الآيات.
- ثانياً: نلاحظ في الآيات الثلاث أن الله عَزَّوَجَلَّ غاير في الحكم على من حكم بغير ما أنزله، فمرة حكم عليه بالكفر، ومرة بالظلم، ومرة بالفسق، وهذا دليل على أن الحاكم بغير ما أنزل الله لا يكون كافراً مطلقاً، وإليك تفصيل حكمه:

(١) المائة: ٤٤

(٢) المائة: ٤٥

(٣) المائة: ٤٧



حكمة	حالة الحاكم
كافر كفوفاً أكبراً	إن كان يعتقد جواز الحكم بغير ما أنزل الله، أو أن ما يحكم به من القوانين الوضعية أحسن من حكم الله أو مساوياً له.
كافر كفوفاً أصغراً	إن كان يعتقد حرمة الحكم بغير ما أنزل الله، ولكنه حَكَمَ بغير ما أنزل الله لغرض دنيوي، أو رشوة.
لا يكون كفوفاً، ولا عاصياً، وإنما كما قال النبي ﷺ: (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر) (١).	إن اجتهد عالمٌ في مسألة ما، يريد أن يتوصل لحكمها، متحرّياً في ذلك الصواب بالأدلة الشرعية، ولكنه لم يُوفَّق للحق، فقال بغير حكم الله.

(١) رواه أحمد (١٧٧٧٤)، وأبوداود (٣٥٧٤)، وابن ماجه (٢٣١٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٤٩٣).



المتعلم: ما حكم لبس الخيط والحلقة، ونحوهما كالأساور المنسوبة لابن سينا في زماننا؟

المعلم: الذي يلبس الأساور لا يخلو من أحوال ثلاثة:

(١) أن يلبسها دون مصاحبة اعتقاد فيها، إنما للزينة فقط، فهذا حرام لأنه تشبه بالكفار، والنبي ﷺ يقول: (ومن تشبه بقوم فهو منهم) (١).

(٢) أن يلبسها ويعتقد فيها أنها سبب لرفع البلاء أو دفعه؛ فهذا شرك أصغر، لأنه جعل ما ليس بسبب لرفع البلاء أو دفعه سبباً.

(٣) أن يلبسها ويعتقد فيها أنها مؤثرة بنفسها فتضر وتنفع من دون الله؛ فهذا شرك أكبر، لأنه صرّف لغير الله شيئاً من خصائص الله، لأنه سبحانه هو النافع الضار..

وقد جاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صُفْرٍ (٢)، فقال: (ما هذه؟)، قال: من الواهنة (٣)، فقال: (انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لوميت وهي عليك ما أفلحت أبداً) (٤).

(١) رواه أحمد (٥١١٥)، وأبو داود (٤٠٣١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٦١٤٩).

(٢) صُفْرٌ: أي نحاس.

(٣) الواهنة: قيل: وجع يكون في العظم، وقيل: وجع يكون في اليد كلها.

(٤) رواه أحمد (٢٠٠٠)، وابن ماجه (٣٥٣١)، وابن حبان (٦٠٨٥) وصححه، وحسن إسناده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٤/٣).

المتعلم: ما هي التمائم؟ واذكري أمثلة عليها؟

المعلم: جمع تيممة وتسمى الحروز، وهي أشياء يتم تعليقها على الإنسان أو الحيوان أو غيرهما لأجل تحقيق منفعة أو دفع مضرة، ولغرض الحماية من العين والحسد، ومن الأمثلة على التمائم التي يستخدمها بعض الناس:

- الخرزة الزرقاء.
- نعل الحصان - حذوة الحصان.
- أحجار بجرية.
- الصدف.
- كف اليد.

المتعلم: ما حكم التمائم؟

المعلم: تعليق التمائم شرك أصغر، وتكون شركاً كبيراً إذا اعتقد صاحبها أنها تدفع عنه الشر بنفسها؛ والدليل: قول النبي ﷺ: (إن الرقي والتمائم والتّولة^(١) شرك^(٢))، والتمائم المعلقة من القرآن غير جائزة أيضاً، لعموم الأدلة المانعة من ذلك، ولما فيه من سد الذريعة.

(١) التولة: شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها، والرجل إلى امرأته.
 (٢) رواه أحمد (٣٦١٥)، وأبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة": (٣٣١).

المتعلم: ما معنى التوسل والوسيلة؟

المعلم: التوسل: هو التقرب إلى الشيء والتوصل إليه.

والوسيلة: هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود، ولا تكون إلا بما شرع الله تعالى في كتابه وسنة نبيه ﷺ.

المتعلم: ما هي أنواع التوسل؟

المعلم: التوسل نوعان:

(١) توسل مشروع: كالتوسل إلى الله بأسمائه وصفاته، أو التوسل إليه بالإيمان والأعمال الصالحة التي قام بها المتوسل نفسه، أو التوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر.

(٢) توسل غير مشروع: كالتوسل بطلب الدعاء والشفاعة من الأموات، والتوسل بجاه النبي ﷺ، والتوسل بذات المخلوقين أو حقهم.

المتعلم: ما أقسام الدعاء؟ وهل يجوز دعاء المخلوق؟

المعلم: الدعاء ينقسم إلى قسمين؛ هما:

(١) دعاء عبادة: وهو التعبد والتقرب إلى الله بما شرَّعه من الأذكار؛ كالسبوح، والتهليل، والتحميد، وقراءة القرآن.

(٢) دعاء مسألة: وهو التعبد والتقرب إلى الله بطلب ما يحتاج العبد من ربه من جلب نفع أو دفع ضرر، فيذكر في دعائه حاجته، كأن يقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي.

وكلاهما لا يصرف إلا لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وصرفهما أو صرف أحدهما لغير الله شرك أكبر.

وأما دعاء العبد: فجائز بشروط؛ وهي:

- أن نعتقد في المدعُوِّ أنه سبباً، والمسبَّب هو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- أن يكون المدعُوُّ حيًّا غير ميت.
- أن يكون المدعُوُّ حاضراً غير غائب.
- أن يكون المدعُوُّ قادراً غير عاجز.

المتعلم: ما معنى الاستغاثة؟ وهل يجوز لنا أن نستغيث بالمخلوق؟

المعلم: الاستغاثة: هي طلب الغوث، وهو إزالة الشدة.

والاستغاثة بالمخلوق تنقسم إلى قسمين؛ هما:

• القسم الأول: الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله:

فهذا شرك أكبر، لأن فيه صرف شيء من خصائص الله لغير الله، كمن يستغيث بالأموات أو بالأحياء في شفاء المرضى، وتفريج الكرب.

• القسم الثاني: الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه:

فهذا جائز بمثل الشروط التي سبق ذكرها في الدعاء في السؤال السابق، وهكذا الأمر أيضا في الاستعانة والاستعاذة والشفاعة.

المتعلم: ما معنى الشفاعة؟ وما هي الشفاعة المنفية؟ وما هي

الشفاعة المثبتة؟

المعلم: الشفاعة هي: التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة أو طلب الخير للغير.

• والشفاعة المنفية: هي التي نفاها الله عَزَّجَلَّ في القرآن، وهي: التي تُطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:**

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١)، وقوله سُبْحَانَہُ وَتَعَالَى: ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفْعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾^(٢).

• والشفاعة المثبتة: هي التي تُطلب من الله، والشافع مُكْرَمٌ بالشفاعة، والمشفوع له: من رضي الله قوله وعمله بعد الإذن؛ والدليل قوله سُبْحَانَہُ وَتَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٣).

٤٢

المتعلم: ما هي شروط الشفاعة عند الله عزَّ وجلَّ؟

المعلم: للشفاعة عند الله عزَّ وجلَّ ثلاثة شروط:

(١) رضا الله عن الشافع.

(٢) رضا الله عن المشفوع له.

(٣) إذن الله للشافع أن يشفع.

والدليل قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَن أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾^(٤).

(١) البقرة: ٢٥٤

(٢) المدثر: ٤٨

(٣) البقرة: ٢٥٥

(٤) سورة طه: ١٠٩

المتعلم: ما أنواع الشفاعات التي تكون يوم القيامة؟

المعلم: شفاعات يوم القيامة عديدة؛ منها:

- (١) الشفاعة العظمى، وهي الشفاعة لأهل الموقف حتى يقضى بينهم.
- (٢) الشفاعة لأهل الجنة أن يدخلوا الجنة.
- (٣) الشفاعة في عم النبي ﷺ أبي طالب ليُخفف عنه العذاب^(١).
- (٤) الشفاعة في أهل الكبائر من الأمة الإسلامية، بعد دخولهم النار، لإخراجهم منها.
- (٥) الشفاعة لقوم استحقوا النار أن لا يدخلوها.

المتعلم: ما أنواع الهداية؟ وهل بإمكاننا هداية الخلق؟

المعلم: الهداية نوعان:

- (١) هداية الدلالة والبيان: وهذه الهداية جعل الله عزَّوَجَلَّ لغيره فيها نصيباً، كالنبي ﷺ ومن بعده من أهل العلم ممن يستطيعون

(١) وهذه الشفاعات الثلاث خاصة بنبينا ﷺ.

بيان طريق الهداية للخلق، والدليل قوله سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى لِنَبِينَا ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

(٢) هداية توفيق وقبول: وهذه لله عَزَّجَلَّ وحده، فلا يستطيع أحد من البشر هداية أحد من الخلق هداية توفيق وقبول، والدليل قوله عَزَّجَلَّ لِنَبِينَا ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٢).

إذن بإمكاننا هداية الخلق هداية البيان للطريق الصحيح والدلالة عليه، أما هداية القبول والتوفيق فلا، إنما هي لله وحده لا شريك له.

٤٥

المتعلم: ما حكم الغلو في الأولياء والصالحين؟ وما هي الأمثلة عليه في زماننا الحاضر؟

المعلم: الغلو^(٣) في الأولياء والصالحين حرام وهو وسيلة إلى الشرك، والدليل قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(٤)، قال ابن عباس رضي الله عنهما عن الأسماء المذكورة في الآية بأنها: «أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصباً

(١) الشورى: ٥٢

(٢) القصص: ٥٦

(٣) الغلو: هو مجاوزة الحد.

(٤) نوح: ٢٣

وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبَد، حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلم عُيِدَت « (١)،

ومن الأمثلة على ذلك في زمننا الحاضر: ما يفعله بعض العامَّة المنتسبين للإسلام عند قبور بعض الأولياء والصالحين مثل القبور الكثيرة المنسوبة للحسين عليه السلام سواء في مصر أو غيرها، وأيضاً ما يقعون فيه من الغلو في مدح النبي صلى الله عليه وآله.

المتعلم: ما حكم بناء المساجد على القبور؟ وما الدليل؟

المعلم: حرام، لأنه وسيلة من وسائل الشرك، والدليل على ذلك: ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أن أم سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله كنيسة رأتها بأرض الحبشة، وما فيها من الصور، فقال: (أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح - أو: العبد الصالح - بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله) (٢)، وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله: «قال في مرضه الذي مات فيه: (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً)، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً» (٣).

(١) رواه البخاري (٤٩٢٠).

(٢) رواه البخاري (٤٣٤)، ومسلم (٣٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٩٠)، ومسلم (٥٢٩).

المتعلم: ما حكم الصلاة عند القبور؟ أو إليها؟ ولماذا؟

المعلم: الصلاة عند القبور أو إليها محرمة؛ لأنها وسيلة إلى الشرك؛ وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك، فعن أبي مرثد العنوي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تُصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها)^(١).

المتعلم: ما حكم زيارة القبور؟

المعلم: زيارة القبور على ثلاثة أقسام:

(١) **زيارة مشروعة (سنة):** وهي الزيارة التي يقصد بها الزائر تذكُّر الآخرة ثم الدعاء لنفسه وللأموات بالعفو والصفح دون شدِّ الرِّحال إليها؛ والدليل قوله ﷺ: (زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة)^(٢).

(٢) **زيارة غير مشروعة: وتنقسم إلى قسمين:**

أ- زيارة بدعية: وهي الزيارة التي يقصد بها الزائر الدعاء والتوسل بالقبور إلى الله ﷻ عندها لظنه أنها بقعة مباركة.

ب- زيارة شركية: وهي الزيارة التي يقصد بها الزائر دعاء المقبور نفسه من دون الله عزَّ وجلَّ.

(١) رواه مسلم (٩٧٢).

(٢) رواه ابن ماجه (١٥٦٩)، وصححه الألباني في: «صحيح الجامع الصغير وزياداته» (٣٥٧٧).

المتعلم: ما واجب المسلم نحو القبور؟

المعلم: واجب المسلم تجاه القبور:

- (١) أن لا يُفَرِّط فيما يجب عليه نحوها بالإهانة والجلوس عليها.
- (٢) أن لا يغلو فيها بتشييدها ورفعها والبناء عليها ونحو ذلك.

المتعلم: إذا تعلم المسلم التوحيد هل يأمن على نفسه من الكفر والشرك؟

المعلم: كلا؛ لا يأمن على نفسه من الكفر والشرك، بل من يتعلم التوحيد ويعرف أهميته، يزداد خوفه من الكفر الشرك، والدليل على ذلك: قول ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يدعوربه: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(١)، فهذا هو أبو الأنبياء يطلب من ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْنِبَهُ وَبَنِيَهُ الْكُفْرَ.

(١) ابراهيم: ٣٥

المتعلم: ما الدليل على أن المسلم قد يقع في الشرك؟

المعلم: الدليل قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(١)، وقول النبي ﷺ: (ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان)^(٢)، وقوله ﷺ: (ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ الشرك الخفي: أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل)^(٣).

المتعلم: ما حكم السحر؟ وما الدليل؟

المعلم: كفر أكبر، لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر بالله وعبادة الشياطين ودعائهم من دون الله، والدليل قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هُنُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(٤).

(١) يوسف: ١٠٦

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٩٥)، وأبوداود (٤٢٥٢)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (١٧٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢٠٤)، وحسنه الإمام الألباني في "صحيح الجامع وزيادته" (٢٦٠٧).

(٤) البقرة: ١٠٢

المتعلم: هل يجوز فك السحر بالسحر؟ وما الدليل؟

المعلم: فك السّحر بالسّحر حرام، ولا تُجيزه الضرورة؛ والدليل قول الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عن السّحر: ﴿وَيَنْتَعِمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ^١ وَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ^(١)﴾.

المتعلم: نرى بعض الناس يذهبون إلى السحرة؛ فهل فعلهم صحيح؟ وما الدليل؟

المعلم: فعلهم غير صحيح، فالذهاب إلى السحرة لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، قال النبي ﷺ: (من أتى عرافاً^(٢) فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً)^(٣)، بل قال النبي ﷺ: (من أتى كاهناً^(٤) أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)^(٥).

(١) البقرة: ١٠٢

(٢) العراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور من طريق الغيب، وهذا ينطبق على الساحر أيضاً.
(٣) رواه مسلم (٢٢٣٠).

(٤) الكاهن: هو الذي له صاحب من الجن يخبره ببعض المغيبات التي يسمعها من الناس في البلدان البعيدة أو القريبة أو يسمعها حين يسترق السمع من جهة السماء، وهذا من أعمال الساحر أيضاً.

(٥) رواه أحمد (٩٥٣٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٥٩٣٩).

المتعلم: ما النُّشْرَةُ؟ وما حكمها؟

المعلم: النُّشْرَةُ: هي حُلٌّ - أو فُكُّ - السحر عن المسحور، وحكمها:

إن كانت بسحر مثله فهي من عمل الشيطان وتكون محرمة، وإن كانت بالرقى المشروعة والدعوات فلا بأس بذلك، وهي مباحة.

المتعلم: ما هي الرقى المشروعة؟

المعلم: هي ما خَلَّتْ من الشرك والإثم، واجتمعت فيها

شروط ثلاثة:

- (١) أن تكون باللسان العربي وما يُعرف معناه.
- (٢) أن تكون بكلام الله (القرآن الكريم) أو بأسمائه وصفاته تبارك وتعالى أو بكلام رسوله ﷺ.
- (٣) أن نعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله، وما سوى ذلك فلا يجوز.

المتعلم: ما هي الرقى الممنوعة؟

المعلم: هي التي تكون من غير الكتاب والسنة، ولا تكون باللغة العربية، وتكون بكلام لا يفهم معناه، وتكون من عمل الشيطان واستخدامه، والتقرب إليه بما يحبه كما يفعله كثير من الدجاجلة والمشعوذين.

المتعلم: ما التطير؟ وما أصله؟

المعلم: التطير: هو التشاؤم بمرئي أو مسموع أو زمان أو مكان. وأما أصله: فقد كان العرب في الجاهلية يتشاءمون بالطيور، فيزجرون الطير، فإذا رأوها تطير نحو جهة مخصوصة عندهم تشاءموا من ذلك، ورجعوا عما عزموا عليه من أمورهم كالسفر ونحوه، ثم عمَّ الأمر فصاروا يتطيرون بكل شيء.

المتعلم: ما حكم التطيُّر؟ وهل له كفارة؟

المعلم: التطيُّر شرك أصغر، والدليل قول النبي ﷺ: (الطيرة شرك، الطيرة شرك) ^(١)، وقوله ﷺ: (من ردّته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) ^(٢)، لأن المتطير قطع توكله على الله واعتمد على غير الله.

وأما كفارة التطيُّر: فقد سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي ﷺ عن ذلك، فقالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: (أن تقولوا: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك) ^(٣)، مع الإستغفار والعزم على عدم العودة لهذا الفعل المحرم.

المتعلم: كيف نعالج أنفسنا من التطيُّر؟

المعلم: نعالج أنفسنا من التطيُّر بالآتي:

(١) رواه أحمد (٤١٩٤)، وأبوداود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وصححه، وكذا الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٠٩٨).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٦٢٢)، وأحمد (٧٠٤٥)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٠٦٥).

(٣) سبق تخريجه في الحاشية السابقة، وهو من تنمة حديث: (من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) الذي في السؤال نفسه.

(١) توحيد الله عَزَّجَلَّ.

(٢) التوكل على الله عَزَّجَلَّ.

(٣) أن نقول: (اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلا خَيْرِكَ، ولا طَيْرَ إِلا طَيْرِكَ، ولا إِلَهَ غَيْرِكَ) (١).

المتعلم: ماذا يقول المؤمن إذا نزل المطر، وماذا يقول الكافر؟

المعلم: المؤمن يقول: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَالكَافِرُ يَقُولُ: مُطَرْنَا بِنَوْءٍ (٢) كَذَا وَكَذَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: مَا جَاءَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ (٣) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) (٤).

(١) سبق تخريجه في سؤال رقم: (٥٩).

(٢) النَّوْءُ: النِّجْمُ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْتَسْقِي بِالنَّجْمِ، وَيَقُولُونَ عَنْ نَزُولِ الْمَطْرِ إِنَّمَا هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ.

(٣) أي: بعد نزول مطرٍ كان بالليل.

(٤) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١).

المتعلم: ما حكم الحلف بغير الله تعالى؟ وما الدليل؟

المعلم: شرك أصغر، والدليل قول النبي ﷺ: (من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت)^(١)، وقال ﷺ: (من حلف بغير الله فقد أشرك)^(٢).

المتعلم: سمعت أحد أصحابي يحلف بالأمانة، وآخر يحلف

بالنبي ﷺ؛ فما حكم ذلك؟

المعلم: إن كان الحالف قد حلف بغير الله على ما جرى به اللسان كالأمانة، أو النبي ﷺ، أو غيرهما فهو شرك أصغر، وأما إن قصد ما يُراد من الحلف؛ أي: تعظيم المحلوف به، بأن يعتقد أنه يعلم الصادق من الكاذب، أو أنه يستطيع إنزال العقاب بالكاذب؛ فإنه شرك أكبر^(٣).

(١) رواه البخاري (٢٦٧٩)، ومسلم (١٦٤٦).

(٢) رواه أحمد (٦٠٧٣)، وأبو داود (٣٢٥١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٦٢٠٤).

(٣) وهكذا: كل شرك أصغر؛ فإنه وسيلة وذريعة وطريق للوقوع في الشرك الأكبر إذا تعدى مجرد اللفظ والفعل إلى الاعتقاد.

المتعلم: ما حكم قول: (ما شاء الله وشئت) و (لولا الله وفلان)؟ وماذا؟

المعلم: حكمها أنها شرك أصغر، لأنه في الجملتين تشريك لغير الله مع الله عَزَّوَجَلَّ بالواو، وهو يفيد التسوية بين الخالق والمخلوق، إلا إذا اعتقد قائلها بأن للمخلوق مشيئة مؤثرة في جلب المنافع ودفع المضار فيكون حينئذ قد وقع في الشرك الأكبر؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما شاء الله وشئت، فقال: (أجعلتني لله نداً؟! ما شاء الله وحده) ^(١)، وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) ^(٢).

إذن فالصحيح أن نقول:

- (ما شاء الله وحده) أو (ما شاء الله ثم شئت).
- (لولا الله وحده) أو (لولا الله ثم فلان).

(١) رواه أحمد (١٨٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٠/١)، وصححه الألباني في: «صحيح الأدب المفرد» (٦٠١).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٨٠)، وأحمد (٢٣٣١٣)، وصححه الألباني في: «صحيح سنن أبي داود».

المتعلم: ما حكم الدعوة إلى الدين الإسلامي؟ وما هي شروطها؟

المعلم: الدعوة إلى الإسلام والتوحيد واجبة على كل مسلم، كلٌّ بحسب استطاعته، وشروطها خمسة؛ وهي:

(١) الإخلاص لله عزَّوَجَلَّ.

(٢) العلم الشرعي، ومعرفة أصول دعوة غير المسلمين.

(٣) معرفة حال المدعو.

(٤) الحكمة، فيدعو كل إنسان بالأسلوب الذي يليق به، وفي الوقت المناسب.

(٥) الصبر على ما يلحقه من أمور ومشاق في طريق دعوته إلى الله.

المتعلم: هل الدين مرتبة واحدة؟ أم هناك عدة مراتب؟

المعلم: الدين ثلاث مراتب: (الإسلام - الإيمان - الإحسان).

المتعلم: ما هو الدين الذي يحبه الله ويرضاه؟ وهل يرضى بغيره؟

المعلم: الدين الذي يحبه الله ويرضاه هو: الإسلام، والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١)، ولا يرضى بغيره، والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾^(٢).

المتعلم: ما معنى الإسلام؟

المعلم: الإسلام هو:

- الاستسلام لله بالتوحيد.
- والانقياد له بالطاعة.
- والبراءة من الشرك وأهله.

(١) آل عمران: ١٩

(٢) آل عمران: ٨٥

المتعلم: كم عدد أركان الإسلام؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟

المعلم: أركان الإسلام خمسة؛ وهي:

- (١) الشهادتان.
- (٢) الصلاة.
- (٣) الزكاة.
- (٤) الصوم.
- (٥) الحج لمن استطاع إليه سبيلاً.

والدليل عليها قول النبي ﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان)^(١).

المتعلم: ما عمود الإسلام؟ وما ذروة سنامه؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله)^(٢).

(١) رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)؛ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» برقم (٤١٣)

المتعلم: ما معنى الإيمان؟

المعلم: الإيمان هو:

- قول باللسان.
- وتصديق بالجنان - القلب -.
- وعمل بالقلب وبالأركان - الجوارح -.
- يزيد بطاعة الرحمن.
- وينقص بطاعة الشيطان.

المتعلم: كم عدد أركان الإيمان؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟

المعلم: أركان الإيمان ستة؛ وهي:

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| (١) الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ. | (٢) الإيمان بالملائكة. |
| (٣) الإيمان بالكتب. | (٤) الإيمان بالرسل. |
| (٥) الإيمان باليوم الآخر | (٦) الإيمان بالقضاء والقدر |
| | خيرهِ وشرهِ. |

والدليل عليها قول النبي ﷺ: (الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) (١).

٧٣

المتعلم: ما معنى الإحسان؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) (٢).

٧٤

المتعلم: كيف نحقق الركن الأول: الإيمان بالله؟

المعلم: الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ يستلزم أربعة أمور:

- ١) الإيمان بوجود الله عَزَّوَجَلَّ، وهذا يكون بالعقل، والحس، والفطرة، والشرع.
- ٢) الإيمان بربوبيته.
- ٣) الإيمان بألوهيته.
- ٤) الإيمان بأسمائه وصفاته.

(١) رواه مسلم (٨).

(٢) رواه مسلم (٨).

المتعلم: ما هو المعتقد الصحيح في الملائكة؟

المعلم: هم خَلْقٌ غيبي، نؤمن بوجودهم، خلقهم الله من نور، لهم أرواح وأجساد، يطيعون الله ولا يعصونه، نؤمن بأوصافهم وأعمالهم التي يقومون بها كما ورد في الكتاب والسنة، ونؤمن بفضلهم ومكانتهم.

المتعلم: هل جاء في الكتاب أو السنة شيء من أعمال الملائكة؟

المعلم: نعم؛ ومن ذلك:

(١) حملة العرش؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَيَجْمَلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾^(١).

(٢) حفظ بني آدم؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾^(٢).

(٣) كتابة أعمال العبد؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٣).

(١) الحاقة: ١٧

(٢) الانفطار: ١٠

(٣) ق: ١٨

المتعلم: هل جاء في الكتاب أو السنة أسماء بعض الملائكة؟

المعلم: نعم؛ فقد بلغنا من أسمائهم الآتي:

(١) جبريل: وهو أمين الوحي.

(٢) ميكائيل: وهو الموكل بالقطر.

(٣) إسرافيل: وهو الموكل بالنفخ في الصور.

(٤) مالك: وهو خازن النار.

-عليهم السلام جميعاً-

المتعلم: ما معتقد أهل السنة والجماعة في: الإيمان بالكتب؟

المعلم: أهل السنة والجماعة يؤمنون بأن الكتب من كلام الله، غير مخلوقة، وأنه تكلم بها حقيقة كما شاء على الوجه الذي أراد، وأنها حقٌّ وهدى ونور وشفاء ورحمة لمن آمن واتَّبَع، ويؤمنون بأنها قد حُرِّفَتْ وُعْيِّرَتْ عن الأصل وأنه كان واجباً على الأمم الذين نزلت فيهم الانقياد لها والحكم بما فيها، ويؤمنون أن هذه الكتب يصدق

بعضها بعضاً، وأنها اتفقت في الدعوة إلى التوحيد والإسلام والانقياد،
وأنها متفقة في أصول الاعتقاد والإيمان، وأصول العبادة والإسلام،
وأصول الأخلاق والمعاملات، وأن اختلافها في فروع هذه الأبواب
وليس في أصولها، كما يؤمنون بأن القرآن نَسَخَ^(١) ما قبله من الكتب
السابقة ومحفوظ من التحريف.

٧٩

المتعلم: ما هي أسماء كتب الله عزَّجَلَّ؟ وعلى من أنزلها؟

المعلم:

- (١) صحف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٢) التوراة: أنزلت على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٣) الإنجيل: أنزل على عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٤) الزبور: أنزل على داود عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٥) القرآن: أنزل على محمد ﷺ.

(١) أي أزال أحكام الكتب السابقة وأبطل العمل بها وصار العمل به وحده إلى
قيام الساعة.

المتعلم: ما هي عقيدتنا في الإيمان بالرسول؟

المعلم: نؤمن أنهم بشر يُوحى إليهم، يأكلون ويشربون، ليس لهم من خصائص الربوبية شيء، وأنهم عبيد لله ولا يُعبدون، ورُسُلٌ لا يُكذَّبون، أدوا الأمانة، ونصحوا أممهم، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، نؤمن بهم إجمالاً فيما أجمله الله لنا، وتفصيلاً فيما فصله الله لنا عنهم من أسمائهم وصفاتهم وأخبارهم.

المتعلم: ما الحكمة من إرسال الرسل؟

المعلم: لدعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته، وتحذيرهم من الإشراك به؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ^ط﴾^(١)، وإقامة الحجة من الله على الخلق.

(١) النحل: ٣٦

المتعلم: كم عدد أولي العزم من الرسل؟ ومن هم؟

المعلم: أولوا العزم من الرسل خمسة؛ وهم: (نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

المتعلم: من هو أول الرسل؟ ومن هو خاتمهم؟

المعلم: أول الرسل نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وخاتمهم محمد ﷺ.

المتعلم: ما هي الأمور التي أعطاها الله عزَّ وجلَّ لنبينا ﷺ ولم يعطها أحداً قبله؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً) ^(١)، وهو ﷺ أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَفْضَلُهُمْ وَإِمَامُهُمْ.

(١) رواه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١).

المتعلم: من نبينا؟ وما اسمه؟

المعلم: نبينا ورسولنا هو: محمد ﷺ، واسمه: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

المتعلم: متى ولد النبي ﷺ؟ وأين؟

المعلم: ولد عام الفيل، في مكة.

المتعلم: كم عاش النبي ﷺ قبل النبوة؟ وكم عاش بعدها؟

المعلم: عاش النبي ﷺ قبل النبوة: ٤٠ سنة، وبعد النبوة: ٢٣ سنة، منها ١٣ سنة في مكة، و١٠ سنين في المدينة.

المتعلم: هل توفي النبي ﷺ؟ وما الدليل؟

المعلم: نعم توفي النبي ﷺ، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(١).

المتعلم: أين توفي النبي ﷺ؟ وكم كان عمره؟

المعلم: توفي النبي ﷺ بالمدينة النبوية، وكان عمره ٦٣ سنة.

المتعلم: ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟ وما الأمور التي تقضيها علينا؟

المعلم: معنى شهادة أن محمد رسول الله: الإقرار برسالة النبي ﷺ، وأنها عامة للثقلين^(٢)، وأنه خاتم النبيين، وأنه عبد الله ورسوله، وتقتضي هذه الشهادة:

- طاعته فيما أمر.
- وتصديقه فيما أخبر.
- واجتناب ما نهى عنه وزجر.
- وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

(١) الزمر: ٣

(٢) الثقلان: هما الجن والإنس.

المتعلم: ما واجبنا اتجاه النبي ﷺ وما حقوقه علينا؟

المعلم: واجبنا تجاه النبي ﷺ: أن يكون أحب إلينا من أنفسنا وأولادنا وأموالنا والناس أجمعين.

وأما حقوقه علينا فهي:

- (١) الإيمان به والتصديق بما جاء به من عند الله عزَّ وجلَّ.
- (٢) طاعته ولزوم سنته، والحذر من مخالفته.
- (٣) تعظيمه وتوقيره، ونصرته والدفاع عنه وعن سنته.

المتعلم: علمني يا معلمي حديثاً نبوياً أحفظه يذكرني بأهمية اتباع سنة النبي ﷺ؟

المعلم: يقول النبي ﷺ: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة) ^(١).

(١) رواه أحمد (١٧١٤٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٢)، والترمذي (٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٣٥).

المتعلم: ما جزء من يخالف سنة النبي ﷺ؟

المعلم: قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)، قال الإمام أحمد رحمته الله: «وما الفتنة؟ الشرك، لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ فيهلكه».

المتعلم: يجب علينا أن نؤمن باليوم الآخر؛ فما هو اليوم الآخر؟

المعلم: هو اليوم الذي لا يوم بعده؛ ويتضمن:

(١) الإيمان بأشراط الساعة الصغرى والكبرى.

(٢) الإيمان بالقيامة الصغرى: وهي الإيمان بالموت وما يصاحبه، والبرزخ وما فيه.

(٣) الإيمان بالقيامة الكبرى: وهي الإيمان بالبعث بعد الموت، والحوض - حوض نبينا ﷺ -، والإيمان بصحائف الأعمال تعطى باليمين أو من وراء الظهر بالشمال، والإيمان بالموازين فلا تظلم نفس شيئاً، والإيمان بالشفاعة في ذلك الموقف، والصراط المنسوب على متن جهنم، وبكل ما جاء في الكتاب والسنة من أخبار ذلك اليوم وأهواله، والشواب والعقاب، والجنة والنار، والخلود الأبدي فيهما.

المتعلم: ليوم القيامة أحداث ومواقف علمني ترتيبها؟

المعلم: ترتيب مواقف وأحداث يوم القيامة كالآتي:

- (١) أولاً بعث الناس وقيامهم من قبورهم وذهابهم إلى أرض المحشر.
- (٢) وبعد طول المقام يرفع الله لنبيه ﷺ أولاً حوضه المورود، ليشرب منه من مات على السنة غير مبتدع فيها، ثم بعدها يرفع لكل نبي حوضه، فيسقى منه صالح أمته.
- (٣) ثم بعد مقام طويل تكون الشفاعة العظمى لنبينا ﷺ بأن يعجل الله حساب الخلائق.
- (٤) ثم يكون العرض -عرض الأعمال-
- (٥) ثم يكون الحساب.
- (٦) وبعد الحساب الأول تتطاير الصحف، ويكون فيه جدال ومعاذير، ويؤتى أهل اليمين كتابهم باليمين وأهل الشمال بشمالهم، أو من وراء ظهورهم.
- (٧) ثم يكون هناك حساب أيضاً لقطع المعذرة وقيام الحجة بقراءة ما في الكتب.

٨) ثم يكون الميزان، فيوزن كل من: (الأعمال - العامل - صحائف الأعمال).

٩) ثم ينقسم الناس إلى طوائف، وتقام الأولوية^(١) -ألوية الأنبياء-، ويتنوع الناس تحت اللواء بحسب أصنافهم، والظالمون والكفرة أيضا يحشرون أزواجاً، كما قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢﴾.

١٠) ثم يَضْرِبُ اللهُ الظُّلْمَةَ قبل جهنم والعياذ بالله، فيسير الناس بما يُعْطُونَ من الأنوار، فتسير هذه الأمة وفيهم المنافقون، ثم إذا ساروا على أنوارهم ضُربَ بينهم بالسور؛ قال تعالى: ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴿٣﴾، فيعطي الله المؤمنين النور فيبصرون طريق الصراط، وأما المنافقون فلا يعطون النور فيكونون مع الكافرين يتساقطون فيها، يمشون وأمامهم جهنم والعياذ بالله.

١١) ثم يأتي النبي ﷺ أولاً ويكون على الصراط، ويسأل الله له ولأمته فيقول: (اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)، فيمر ﷺ وتمر أمته على الصراط، كلُّ يمر بقدر عمله، فيمضي من غفر الله له، ويسقط في النار في طبقة الموحدنين من شاء الله أن يعذبه،

(١) الأولوية: أي الأعلام والرايات.

(٢) الصافات: ٢٢-٢٣

(٣) الحديد: ١٣-١٤

ثم يجتمعون في عَرَصات الجنة؛ ليقصص أهل الإيمان بعضهم من بعض.

١٢) فیدخل الجنة أولاً النبي ﷺ، ثم فقراء المهاجرين، ثم فقراء الأنصار، ثم فقراء الأمة، ويؤخر الأغنياء، لأجل الحساب الذي بينهم وبين الخلق، ولأجل محاسبتهم على ذلك، إلى آخر ما يحصل في ذلك مما جاء في القرآن العظيم والسنة الصحيحة، أسأل الله أن يجعلنا من أهل الجنة، وأن يعيدنا من سخطه والنار.

المتعلم: ما هي فوائد الإيمان باليوم الآخر؟

المعلم: من فوائد الإيمان باليوم الآخر:

- ١) يثبت المؤمن على أمور الإيمان وتكاليف الإسلام.
- ٢) يزيد من الرغبة في فعل الطاعات، رجاء ثواب ذلك اليوم.
- ٣) يزيد من الرهبة من فعل المعاصي، خوفاً من عقاب ذلك اليوم.
- ٤) يسلي المؤمن عما يفوته من حظوظ الدنيا، رجاء نعيم ذلك اليوم.

المتعلم: هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة؟ وما الدليل؟

المعلم: نعم يرون ربهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رُؤْيَا حَقِيقِيَّةٍ عَيْنِيَّةٍ لَا تَسْتَلْزِمُ الْإِحَاطَةَ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ والدليل قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢١﴾﴾ (١).

المتعلم: هل تنفع الكفار أعمالهم الصالحة شيئاً يوم القيامة؟

وما الدليل؟

المعلم: لا تنفعهم ولا تقربهم من الله شيئاً، ولا يتقبل الله منهم، لأنهم لم يوحدوا الله، والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ (٢)، والأصل أن يُعْطَى الكافر على إحسانه وصالح عمله في الدنيا ما يكافأ به عليه.

(١) القيامة: ٢٢-٢٣

(٢) ابراهيم: ١٨

المتعلم: هل يعلم أحد الغيب سوى الله عزَّ وجلَّ؟ وما الدليل؟

المعلم: لا يعلم الغيب أحدٌ إلا الله، والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١)، وقد يُعَلِّمُ اللهُ الأنبياء المرسلين بعض الغيب؛ قال اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^(٢) إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رِيسُولِي^(٣).

المتعلم: كم عدد مفاتيح الغيب؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟

المعلم: مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله؛ وهي:

- (١) العلم بوقت قيام الساعة.
- (٢) العلم بوقت ومكان نزول الغيث.
- (٣) العلم بما في الأرحام.
- (٤) العلم بما تكسبه كل نفس غداً من شؤون دينها دنياها.
- (٥) العلم بوقت ومكان موت كل نفس.

والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٣).

(١) النمل: ٦٥

(٢) الجن ٢٦-٢٧

(٣) لقمان: ٣٤

المتعلم: ما حكم ما يسمى ب: (قراءة الكف) أو (قراءة الفنجان)

أو النظر في الأبراج؟

المعلم: كفر، فإذا زعم قارئ الكف، أو الفنجان، أو الناظر في الأبراج، أنه يعلم الغيب بهذه الأمور، صار كافرًا كافرًا أكبر، لأن الغيب لا يعلمه إلا الله؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١).

المتعلم: ما هو الإيمان بالقضاء والقدر؟

المعلم: الإيمان بالقضاء والقدر يكون بالإيمان بمراتبه الأربع، وهي:

(١) العلم: فنؤمن بعلم الله بكل شيء قبل وجوده، ومن ذلك علمه الأزلي بأعمال العباد قبل أن يعملوها.

(٢) الكتابة: فنؤمن بأن الله كتب ما علم مما هو كائن إلى يوم القيامة في اللوح المحفوظ.

٣) المشيئة: فنؤمن بمشيئة الله الشاملة لكل حادث وقدرته التامة عليه.

٤) الخلق: فنؤمن بإيجاد الله لكل المخلوقات، وأنه الخالق وحده، وما سواه مخلوق.



المتعلم: ما فوائد الإيمان بالقضاء والقدر؟

المعلم: من فوائد الإيمان بالقضاء والقدر:

- ١) يورث الراحة والطمأنينة وعدم الجزع بما يجري من أقدار الله.
- ٢) يقوي الاعتماد على الله عند الأخذ بالأسباب، فالمؤمن بالقضاء والقدر يأخذ بالأسباب، ولكن لا يعتمد عليها، لأنه يؤمن بأن الأقدار من عند الله عزَّجَلَّ .
- ٣) يقوي التوكل على الله، فالمؤمن بالقضاء والقدر لا يخاف الناس، فهو يؤمن بأن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروه بشيء لم يضروه إلا بشيء قد كتبه الله عليه.

المتعلم: هل الإيمان يزيد وينقص؟ وكيف ذلك؟ وما الدليل؟

المعلم: نعم الإيمان يزيد وينقص، وزيادته تكون بالطاعات، كما أن نقصه يكون بالمعاصي والزلات، والدليل على زيادته ونقصانه قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لِيَزِدَّ دُؤَابَ إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾**^(١)، وقول النبي ﷺ: (الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الإيمان)^(٢).

المتعلم: ما هي خطورة تكفير المسلم؟

المعلم: تظهر خطورة تكفير المسلم بغير حق من خلال أمرين؛ هما:

- أولاً: من خلال النصوص الشرعية الواردة في النهي عنه، ومنها:
- قول النبي ﷺ: (مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا)^(٣).

(١) الفتح: ٤

(٢) سبق تخريجه في سؤال رقم (٢٩).

(٣) رواه أحمد (٥٩١٤)، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٢٧٧٤).

• وقول النبي ﷺ: (ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله)^(١).

ثانياً: من خلال معرفة الأحكام الدنيوية والأخروية المترتبة على تكفير المسلم:

• أما الأحكام الدنيوية؛ فمنها:

- عدم جريان أحكام المسلمين عليه عند موته فلا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يستغفر له، ولا يرث المسلمون ولا يرثونه.

- تنفيذ حكم الردة عليه من الحاكم المسلم.

- تحريم زوجته عليه.

• أما الأحكام الأخروية؛ فمنها:

- الحكم عليه بالعذاب واللعنة والخلود في النار.

- حبوط عمله وحرمانه من رحمة الله تعالى ومغفرته.

(١) رواه البخاري (٦٦٥٢).

المتعلم: ما عقيدة أهل السنة والجماعة فيمن ارتكب الكبيرة من المسلمين؟

المعلم: عقيدة أهل السنة والجماعة أن مرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه، فاسق بمعصيته، فلا يرتفع عنه اسم الإيمان بالكلية، وإنما يكون ناقص الإيمان، والدليل قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وإن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أفْتَلَتُوا فَاصْطَلُحُوا بَيْنَهُمَا﴾**^(١)، فسامهم مؤمنين مع الاقتتال.

المتعلم: ما مصير الموحّد العاصي مرتكب الكبيرة يوم القيامة؟

المعلم: يعتقد أهل السنة أن المؤمن وإن أذنب ذنوباً كثيرة صغائر وكبائر فإنه لا يكفُر بها، وإن خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والإخلاص فإن أمره إلى الله عزَّوجلَّ إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة يوم القيامة سالماً غانماً غير مبتلى بالنار، وإن شاء عاقبه وعذبه مدة في جهنم، وإذا

(١) الحجرات: ٩

عذبه فلن يخلده فيها بل يعتقه ويخرجه منها إلى نعيم دار
القرار؛ قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

١٠٨

المتعلم: ما البدعة؟ وما حكمها؟

المعلم: هي التعبد لله تعالى بما ليس في القرآن الكريم والسنة
النبوية وهدي الصحابة، وأما حكمها: فهي حرام، لقول النبي ﷺ:
(وإياكم والأموال المُحدثات؛ فإن كل بدعة ضلالة)^(٢).

١٠٩

المتعلم: هل هناك أمثلة على بعض البدع في زماننا؟

المعلم: نعم وهي كثيرة^(٣) - نسأل الله أن يعافينا منها-، فعلى
سبيل المثال:

(١) التلقُّظ بالنيَّة.

(١) النساء: ٤٨

(٢) سبق تخريجه في سؤال رقم (٩٢)

(٣) للاستزادة يُرجع إلى كتاب: "قاموس البدع" للشيخ محمد ناصر الدين
الألباني رحمه الله تعالى

٢) التوسُّلُ بجاهِ النبي ﷺ .

٣) الاحتفالُ بالمولدِ النبوي والتعبدُ بذلك.

١١٠

المتعلم: لماذا حذَّر السلف الصالح ﷺ من مجالسة أهل البدع والأهواء وهجرهم؟

المعلم: لقد حذر السلف ﷺ من مجالسة أهل البدع والأهواء:

- ١) حفاظاً منهم على دينك خشية أن تصبح مثلهم.
- ٢) لأنهم رجوا من هجر المبتدع صلاحه وانزجاره عن بدعته.
- ٣) لأنهم رأوا في هجر المبتدع حفظ الأمة والتحذير من بدعته.

١١١

المتعلم: إلى كم فرقة تفترق الأمة؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (والذي نفس محمد بيده لتفترقنَّ أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، وثلثان وسبعون في النار)، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: (الجماعة)، وفي رواية: قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي)^(١).

(١) رواه أحمد (٨٣٩٦)، وأبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٦٤١)، وابن ماجه (٣٩٩٢)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (١٠٨٢).

المتعلم: ما أبرز صفات الفرقة الناجية من بين فرق الأمة كلها؟

المعلم: من أبرز صفات الفرقة الناجية:

- (١) توحيد الله، والاستقامة على دينه، والائتمار بأمره، والانتهاز عما نهى عنه.
- (٢) التمسك بما كان عليه النبي ﷺ في العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والمعاملة.
- (٣) السير على منهج الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم بإحسان.
- (٤) التواصي بالحق والصبر عليه.

المتعلم: ما معنى الشرك؟

المعلم: قد وضحه لنا النبي ﷺ في قوله: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك)، أي: أن تجعل لله شريكاً تعبد من دون الله أو مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وكذلك صَرَّفُ شَيْءٍ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ لِغَيْرِ اللَّهِ شَرِكاً؛ فعن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: (يَا عَدِيٍّ اطْرَحْ هَذَا الْوِثْنَ مِنْ

عنقك) فطرحته، فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة، فقرأ هذه الآية: ﴿ أَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾^(١)، حتى فرغ منها؛ فقلت: إننا لسنا نعبدهم فقال: (أليس يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتَحَرَّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟) قلت: بلى؛ قال: (فتلك عبادتهم)^(٢).

١١٤

المتعلم: لماذا يُعد الشرك أعظم الذنوب؟

المعلم: الشرك أعظم الذنوب:

- ١) لأنه تشبيهه للمخلوق بالخالق في خصائص الإلهية والربوبية والأسماء والصفات.
- ٢) لأن الله أخبر أنه لا يغفره لمن لم يتب.
- ٣) لأن الله أخبر أنه حرّم الجنة على المشرك.
- ٤) لأنه يجمد العمل كله مهما كثر.

(١) التوبة: ٣١

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٢/١٧)، والترمذي (٣٠٩٥) وحسنه الألباني.

المتعلم: ما الفرق بين الشرك والكفر؟

المعلم: الفرق بين الشرك والكفر هو أن:

- الشرك: اعتقاد استحقات العبادة أو صرف بعضها لغير الله.
- والكفر: جحد الحق وستره، والكبر والعناد والتكذيب والإعراض والشك.

المتعلم: ما أنواع الكفر؟

المعلم: الكفر نوعان:

- (١) كفر أكبر.
- (٢) كفر أصغر.

المتعلم: ما أنواع الكفر الأكبر؟

المعلم: الكفر الأكبر عدة أنواع؛ وهي:

(١) كفر التكذيب: وهذا الكفر يكون تارة بالتكذيب بالقلب، وتارة باللسان والجوارح، وذلك بكتمان الحق وعدم الانقياد له ظاهراً مع العلم به ومعرفته باطنياً؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(١).

(٢) كفر الإباء والاستكبار: كفر إبليس؛ كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

(٣) كفر الشك: وهو التردد في اتباع الحق أو التردد في كونه حقاً، لأن المطلوب هو اليقين بأن ما جاء به الرسول ﷺ حق لا مرية فيه؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^(٣).

(١) العنكبوت: ٦٨

(٢) البقرة: ٣٤

(٣) الكهف: ٣٥-٣٨

٤) كُفْرُ النِّفَاقِ: وهو ما كان بعدم تصديق القلب بالإيمان والإسلام، مع الانقياد له ظاهراً رثاء الناس، ككفر عبدالله بن أبي بن سلول وسائر المنافقين الذين قال عنهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١﴾.

١١٨

المتعلم: ما أمثلة الكفر الأصغر؟

المعلم: من أمثلة الكفر الأصغر:

- (١) كُفْرُ النِّعْمَةِ: قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ (٢).
- (٢) قتال المسلم: المذكور في قوله ﷺ: (سبب المسلم فسوق، وقتاله كفر) (٣).

(١) البقرة: ٨-٩

(٢) النحل: ١١٢

(٣) رواه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤).

المتعلم: ما فوارق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟

المعلم: الفوارق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر هي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر
لا يُخرج من الإسلام ولكن يُنقص من الإيمان	يُخرج من ملة الإسلام
يوجب استحقاق الوعيد دون الخلود في النار	يخلد صاحبه في النار
إما أن يحبط العمل الذي خالطه، أو ينقصه.	يحبط جميع الأعمال
لا يبيح الدم والمال	يبيح الدم والمال
لا يوجب العداوة الخالصة	يوجب العداوة الخالصة لصاحبه
قد تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة	لا تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة

المتعلم: ما أنواع الشرك؟

المعلم: الشرك نوعان:

- (١) شرك أكبر.
- (٢) شرك أصغر.

المتعلم: ما الفوارق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر؟

المعلم: الفوارق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر هي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر
لا يُخرج من الإسلام ولكن يُنقص من الإيمان	يُخرج من ملة الإسلام
يوجب استحقاق الوعيد دون الخلود في النار	يخلد صاحبه في النار
إما أن يحبط العمل الذي خالطه، أو ينقصه.	يحبط جميع الأعمال

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر
لا يبيح الدم والمال	يبيح الدم والمال
لا يوجب العداوة الخالصة	يوجب العداوة الخالصة لصاحبه
قد تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة	لا تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة

١٢٢

المتعلم: ما أقسام الشرك الأصغر؟

المعلم: الشرك الأصغر قسمان:

- **القسم الأول:** شرك ظاهر على اللسان والجوارح: وهو ألفاظ وأفعال مثل: الحلف بغير الله، قال النبي ﷺ: (من حلف بغير الله فقد أشرك)^(١).
- **القسم الثاني:** شرك خفي: وهو الشرك في النيّات، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال النبي ﷺ: (ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟) قال: قلنا: بلى، فقال: (الشرك الخفي، أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل)^(٢).

(١) سبق تخريجه في سؤال (٦٢).

(٢) سبق تخريجه في سؤال (٥١).

المتعلم: نسمع البعض يطلق اسم (منافق) على بعض الأشخاص؛

فما معنى النفاق؟

المعلم: النفاق: هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

المتعلم: هل للنفاق أنواع؟

المعلم: نعم؛ النفاق نوعان؛ هما:

(١) النفاق الاعتقادي: وهو النفاق الأكبر الذي يُظهر صاحبه الإسلام، ويُبطن الكفر.

(٢) النفاق العملي: وهو عمل شيء من أعمال المنافقين، مع بقاء الإيمان في القلب، ومنه صفات المنافقين التي ذكرها النبي ﷺ بقوله: (أربع من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها؛ إذا أؤتمن خان، وإذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)^(١).

(١) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

المتعلم: ما الفوارق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر؟

المعلم: إليك الفوارق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر:

النفاق الأصغر (العملي)	النفاق الأكبر (الاعتقادي)
لا يُخرج من الإسلام	يُخرج من الإسلام
فيه اختلاف السر والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد	فيه اختلاف السر والعلانية في الاعتقاد
قد يتوب صاحبه إلى الله تعالى	في الغالب لا يتوب صاحبه
قد يصدر من المؤمن	لا يصدر من مؤمن
قد تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة	لا تناله شفاعة الشافعين يوم القيامة

١٢٦

المتعلم: من أفضل الأمة بعد النبي ﷺ؟

المعلم: الصحابة، ومن ضمنهم أزواجه وأهل بيته ﷺ.

١٢٧

المتعلم: ما عقيدتنا في آل بيت النبي ﷺ؟

المعلم: محبتهم، ومعرفة فضلهم وشرفهم، عملاً بوصية النبي حيث قال ﷺ: (وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) (١).

١٢٨

المتعلم: هل أزواج النبي ﷺ من أهل بيته؟ وما الدليل على ذلك؟

المعلم: نعم؛ والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي سِيَاقِ مَخَاطَبَتِهِنَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢).

(١) رواه مسلم (٢٤٠٨).

(٢) الأحزاب: ٣٣.

المتعلم: من هم آل بيت النبي ﷺ؟

المعلم: آل بيت النبي ﷺ هم من حُرِّمَتْ عليهم الصَّدقة؛ وهم:

أزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وبنو هاشم؛ وهم: آل علي، وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبدالمطلب، وبنو عبد المطلب، ومواليهم.

المتعلم: من هم العشرة المبشرين بالجنة؟

المعلم: العشرة المبشرون بالجنة هم:

- | | |
|---|--|
| (١) أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> . | (٢) عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> . |
| (٣) عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> . | (٤) علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> . |
| (٥) عبدالرحمن بن عوف <small>رضي الله عنه</small> . | (٦) سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small> . |
| (٧) سعيد بن زيد <small>رضي الله عنه</small> . | (٨) أبو عبيدة عامر بن الجراح <small>رضي الله عنه</small> . |
| (٩) طلحة بن عبيد الله <small>رضي الله عنه</small> . | (١٠) الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small> . |

المتعلم: ما واجبنا تجاه أصحاب رسول الله ﷺ وآل بيته؟

المعلم: واجبنا تجاه الصحابة وآل البيت ﷺ:

- (١) محبتهم.
- (٢) محبة من أحبهم، وبغض من أبغضهم.
- (٣) اعتقاد عدالتهم جميعاً.
- (٤) سلامة قلوبنا عليهم.
- (٥) سلامة ألسنتنا منهم، فنكفها عن ذكر ما شجر بينهم، ولا ننتقص أحداً منهم.
- (٦) الدعاء والاستغفار لهم، والترضي عليهم.
- (٧) الدفاع والذب عنهم.
- (٨) لعن من يلعنهم، وتكفير من يكفرهم.

المتعلم: لماذا وَجِبَ علينا ذلك تجاه أصحاب رسول الله ﷺ وآل بيته؟

المعلم: وَجِبَ علينا ذلك:

- (١) لأن الله رضي عنهم.
- (٢) ولأنه تاب عليهم جميعاً.
- (٣) ولأنه زكَّى أعمالهم، وأقوالهم، ونياتهم.

المتعلم: ما المعتقد الصحيح فيما يجب للحكام من حقوق علينا؟

المعلم: أهل السنة يعتقدون أن الله أوجب طاعة ولاة الأمور على المسلمين في غير معصية الله، ويعتقدون تحريم الخروج عليهم وإن جاروا وإن ظلموا، ما لم يروا كفراً بواحاً عندهم فيه من الله برهان، لقول النبي ﷺ: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم^(١))، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا

(١) الصلاة هنا بمعنى: الدعاء، أي: يدعون لكم وتدعون لهم.

رسول الله! أفلا ننايذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه والٍ، فرآه يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا يزعنَّ يداً من طاعة)^(١).

١٣٤

المتعلم: يا معلمي .. هل من يأخذ الحكم بالقوة يكون حاكماً شرعياً يجب له السمع والطاعة؟

المعلم: إن طرق ثبوت الحكم للحاكم وتوليته لأمر المسلمين تكون بثلاث طرائق - كلها معتبرة في ديننا - وهي:

(١) إجماع أهل الحل والعقد^(٢) على شخص معين لتوليته الحكم.

(٢) أن يعهد الحاكم السابق إلى من بعده بالحكم.

(٣) أن يتغلب مسلم بسيفه حتى يخضع له الناس وينقادوا له.

فمن تولى الحكم بإحدى هذه الطرائق وجب علينا السمع والطاعة له في المعروف، وحرّم علينا الخروج عليه ما دام مسلماً.

(١) رواه مسلم (١٨٥٥).

(٢) أهل الحل والعقد: هم أهل الشأن من الأمراء والعلماء والقادة والساسة ووجهاء الناس.

المتعلم: ما هي حقوق ولي الأمر-الحاكم- على الرعية؟

المعلم: لولي الأمر على رعيته عدة حقوق؛ منها:

- (١) السمع لأقواله.
- (٢) الطاعة في امتثال أوامره واجتناب نواهيه ما لم تكن في معصية الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.
- (٣) بذل النصيحة له بالطُّرق الشرعية.
- (٤) الدعاء له.
- (٥) عدم الافتيات عليه بقول أو فعل.
- (٦) عدم إظهار مساوئه وإفشاء أسراره.
- (٧) عدم التقدم عليه في الصلاة، والصلاة خلفه مبتدعاً كان، أو ظالماً، أو فاسقاً.
- (٨) الحج والجهاد معه ولو كان ظالماً أو فاسقاً، وعدم الافتيات عليه في ذلك.
- (٩) عدم الافتيات عليه في العهود والمواثيق.

المتعلم: ما معنى الولاء والبراء؟

المعلم: معنى الولاء والبراء: محبة المؤمنين وموالاتهم، وحب الخير لهم، والنصح لهم، وإعانتهم على عدوهم، والفرح لعزهم ونصرهم، وبغض الكافرين ومعاداتهم، والبراءة منهم ومن دينهم.

المتعلم: ما لدليل على الموالاتة لله والمعاداة لأجله؟

المعلم: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾^(١)، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾^(٢)، وعن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: (إن أوثق عُرى الإيمان: أن تُحب في الله، وتُبغض في الله)^(٣).

(١) المائدة: ٥١

(٢) المجادلة: ٢٢

(٣) رواه أحمد (١٨٥٢٤)، وحسنه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" برقم (٣٠٣٠)

المتعلم: يا معلمي .. وضح لي كيف يجب علي أن أكون مع الناس من حيث موالاتهم ومعاداتهم؟

المعلم: إن الناس فيما يجب في حقهم من الولاء والبراء - المحبة والمعادة - على أقسام:

• **القسم الأول:** من يُحِبُّ محبة خالصة لا معادة فيها، وهم المؤمنون الخُلَّص من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وفي مقدمتهم النبي ﷺ، ثم زوجاته أمهات المؤمنين، وأهل بيته، وصحابته الكرام.

• **القسم الثاني:** من يُبَغِّض ويُعَادَى بغضاً ومعادة خالصين لا محبة ولا موالاة معهما، وهم الكفار الخُلَّص، من الكفار والمشركين والمنافقين والمرتدين والملحدين.

• **القسم الثالث:** من يُحِبُّ من وجهه، ويُبَغِّض من وجهه، فيجتمع فيه المحبة والعداوة، وهم عصاة المؤمنين، يُحِبُّون لما فيهم من الإيمان، ويُبَغِّضون لما فيهم من المعصية التي هي دون الكفر والشرك.

المتعلم: ما مظاهر موالاتة المؤمنين؟

المعلم: من مظاهر موالاتة المؤمنين:

- (١) الهجرة إلى بلاد المسلمين.
- (٢) مناصرة المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان فيما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم.
- (٣) التألم لألمهم والسرور بسرورهم.
- (٤) النصح لهم ومحبة الخير لهم.
- (٥) الدعاء لهم والاستغفار لهم.

المتعلم: ما مظاهر موالاتة الكافرين؟

المعلم: مظاهر موالاتة الكفار متعددة وكل حكم خاص بنوعه؛ وأهمها:

- (١) التشبه بهم في الملابس والكلام وغيرهما.
- (٢) الإقامة في بلادهم لغير حاجة، وعدم الانتقال منها - مع قدرتهم - إلى بلاد المسلمين لأجل الفرار بالدين.

٣ مشاركتهم في أعيادهم، وتهنئتهم بمناسبةها.

٤ مدحهم، لما هم عليه من الحضارة، والإعجاب بأخلاقهم ومهاراتهم دون النظر إلى عقائدهم الباطلة.

١٤١

المتعلم: ما حكم التشبه بالكفار؟

المعلم: قال النبي ﷺ: (ومن تشبه بقوم فهو منهم)^(١)، وهذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٢).

١٤٢

المتعلم: يتردد البعض في الحكم على من مات على الكفر أو الشرك بالنار؛ فيقول: وما يديرنا! قد يعف الله عنه ويدخله الجنة فهو غفور رحيم وعلى كل شيء قدير، فما الحق في ذلك؟

المعلم: لا يصح هذا الكلام، وهو باطل، فالكفر والشرك ذنب لا يغفره الله عز وجل، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

(١) سبق تخريجه في سؤال رقم (٣٤).

(٢) المائدة: ٥١

يُشْرِكُ بِهِ وَيَعْفُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ^(١)، والكافر والمشرِكُ مأواه النار، والجنة حرام عليه، والدليل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٢).

١٤٣

المتعلم: ما حكم موالاة الكافر؟

المعلم: الموالاة على أربعة أقسام:

(١) موالاةٌ كُفْرِيَّةٌ: وهي مودة الكفار من أجل دينهم، ومحبتهم بالقلب ديانة، وهو المقصود بمثل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾^(٣).

(٢) موالاةٌ محرمة: وهي محبة الكفار من أجل مصلحة دنيوية، مع بغضهم ديانة، وانتبه لهذا القيد: (مع بغضهم ديانة) وحب المسلمين وتمني انتصار المسلمين على الكفار.

(٣) موالاةٌ جائزة: وهي إظهار الموالاة باللسان عند الضرورة وعند خوف الفتنة من الكفار؛ كما قال الله

(١) النساء: ٤٨

(٢) المائدة: ٧٢

(٣) المجادلة: ٢٢

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا﴾ (١).

٤) ما يُظنُّ أنه موالاة وليس بموالاة: كالتعامل مع الكفار بتجارة أو إجارة أو بيع أو شراء أو نحو ذلك، فهذا بإجماع المسلمين لا علاقة له بالولاء والبراء، والنبي ﷺ قَبْلَ مَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هدية من المقوقس عظيم الأقباط، ورهن درعه عند يهودي في صاع من شعير، وغير ذلك، ولم يقل أحد أن هذا التعامل نوع من المودة والموالاة.

١٤٤

المتعلم: يا معلمي الفاضل ..

علمني حديثاً نبوياً جامعاً في العقيدة؟

المعلم: لقد كان النبي ﷺ يكرّر كل ليلة جُملاً عظيمة جامعة في العقيدة، يستفتح بها صلاته من الليل، فكان ﷺ يقول: (اللَّهُمَّ لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق،

(١) آل عمران: ٢٨

والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت،
وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك
حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت،
أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت^(١).

١٤٥

المتعلم: ما هي المصادر الصحيحة التي يجب أن نتلقى منها عقيدتنا؟

المعلم: إن عقيدتنا توقيفية لا تثبت إلا بدليل، ولا مجال فيها
للرأي والاجتهاد، وبالتالي فمصادرنا في تلقي عقيدتنا مقصورة على:

(١) الكتاب - القرآن الكريم -.

(٢) السنة النبوية الصحيحة.

لأنه لا أحد أعلم بالله وما يجب له وما ينزه عنه من
الله، ولا أحد بعد الله أعلم بالله من رسول الله ﷺ، ولهذا كان
منهج السلف في تلقي العقيدة مقصوراً على الكتاب والسنة
بفهم سلف الأمة.

(١) رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩).

المتعلم: كثيراً ما نرى الناس ينحرفون عن العقيدة الصحيحة، فما أسباب انحرافهم؟

المعلم: أسباب الانحراف عديدة؛ منها:

- (١) الجهل بالعقيدة الصحيحة، بسبب الإعراض عن تعلُّمها وتعليمها.
- (٢) التعصب لما عليه الآباء والأجداد والشيوخ، والتمسك به وإن كان باطلاً.
- (٣) التقليد الأعمى بأخذ أقوال الناس من غير معرفة دليلهم.
- (٤) الغلو في الأولياء والصالحين ورفعهم فوق منزلتهم وهي (العبودية).
- (٥) خلو البيوت من التوجيه السليم.
- (٦) التماس العلم وطلبه من غير أهله، والجهل بموازين اختيار المعلم الصحيح.
- (٧) ضعف المناهج الدراسية، وعدم العناية بهذا الجانب وتوليته الاهتمام الكبير.

المتعلم: هل هناك سُبُلٌ للوقاية من الانحراف العقدي؟

المعلم: نعم؛ ومن هذه السبل:

- (١) الرجوع للكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، فلن يُصلح آخر الأمة إلا ما أصلح أولها.
- (٢) العناية بتدريس العقيدة الصحيحة في مختلف المراحل الدراسية والمساجد وفي كل الأوقات والمناسبات المرتبطة بالدين.
- (٣) عدم التعلق في دين الله بالأسماء والأعلام المشهورين، أو الاغترار بالأعداد والكثرة والغالبية، وعدم الاستيحاش من القلة.
- (٤) دراسة الكتب السلفية الصافية والابتعاد عن كتب الفرق المنحرفة.
- (٥) الاطلاع على عقائد الفرق المنحرفة ومعرفة شُبُههم للرد عليهم والتحذير منها (هذا للمتخصصين).
- (٦) قيام دعاة مصلحين يجددون للناس عقيدة السلف، ويردون ضلالات المنحرفين عنها.

المتعلم: إلى متى يتعلم المسلم التوحيد؟ وإلى متى يدعو إليه؟

المعلم: إلى أن يموت، فالنبي ﷺ عاش عمره كله يدعو إلى التوحيد، حتى في مرض موته يعلم التوحيد ويحذّر من الشرك؛ فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: " قال في مرضه الذي مات فيه: (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبوراً أنبيائهم مسجداً) "، قالت: "ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً"^(١).

المتعلم: يا معلمي .. ما الكتب التي تنصحنى باقتنائها في علم التوحيد؟

المعلم: أنصحك أيها المتعلم المجتهد بكتب الإمام محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه -، قراءة، ودراسة، وحفظاً، وتطبيقاً وعملاً، ودعوة وتدريساً.

(١) سبق تخريجه في السؤال رقم (٤٦).

المتعلم: من هو الإمام محمد بن عبد الوهاب؟ وما هي أبرز كتبه؟

المعلم: هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد التيمي، ولد سنة: ١١١٥هـ، الموافق: ١٧٠٣م، في بلدة العيينة الواقعة شمال الرياض ببلاد الحرمين، وتوفي سنة ١٢٠٦هـ - (١٧٩٣م)؛

ومن أبرز كتبه التي يجب على كل مسلم أن يعتني بها:

- (١) كتاب القواعد الأربع.
 - (٢) كتاب الأصول الثلاثة.
 - (٣) كتاب نواقض الإسلام.
 - (٤) كتاب الأصول الستة.
 - (٥) كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.
- وإن صُعب عليك فهم شيء من هذه الكتب فعليك بالرجوع إلى مؤلفات أهل العلم التي شرحوا فيها هذه الكتب العظيمة، ومن العلماء الذين شرحوها:

- (١) العلامة/ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله.
- (٢) العلامة/ محمد بن صالح العثيمين رحمته الله.
- (٣) العلامة/ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله-.

**المتعلم: بارك الله فيك يا معلمي، ورزقك الله العلم النافع،
والعمل الصالح.**

المعلم: وفيك بارك يا بني، وزادك الله حرصاً على طلب العلم،
ومذاكرته، والعمل به والدعوة إليه، والثبات على ذلك.

**المتعلم: لقد استمتعت بهذه المذاكرة معك، وأعدك أن أحرص
على حفظ ما فيها، ومذاكرتها مراراً وتكراراً، والدعوة والنصح
بما جاء فيها.**

المعلم: وأنا كذلك استمتعت بهذه المذاكرة المفيدة، وأسأل الله
أن يستفيد منها من يقرؤها، وإني أنصحه أن يحرص على حفظ ما
فيها لنفسه، وأن يجتهد في مذاكرتها مع غيره، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك،
سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وعنا
معهم بكرمك يا أكرم الأكرمين.



فهرس

- ٥ تقديم الشيخ الدكتور محمد هشام طاهري
- ٧ تقديم الشيخ خالد بن محمد القحطاني
- ٩ مقدمة المؤلف
- ١٥ التمهيد
- ١٧ ١. لماذا يجب علينا تعلم التوحيد؟
- ١٨ ٢. لماذا خلق الله عزَّجَلَّ الجن والإنس؟ وما الدليل؟
- ١٨ ٣. ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟
- ١٨ ٤. ما أعظم ما أمرنا الله به؟ وما أعظم ما نهانا عنه؟
- ١٩ ٥. ما هو التوحيد؟ وكيف تتبين لنا أهميته؟
- ١٩ ٦. يا معلمي هل من أحاديث نبوية عن أهمية التوحيد تعلمني إياها لأحفظها؟
- ٢١ ٧. كيف كان حرص النبي ﷺ على حفظ مقام التوحيد ومنزلته؟
- ٢١ ٨. ما هي كلمة التوحيد؟ وما معناها؟



فهرس

٩. هل لكلمة التوحيد "لا إله إلا الله" أركان؟
وما هي حتى أحققها؟ ٢٢
١٠. متى ينتفع المسلم بكلمة التوحيد: "لا إله إلا الله"؟ ٢٣
١١. ما هي نواقض كلمة التوحيد "لا إله إلا الله"؟ ٢٤
١٢. ما أقسام التوحيد؟ وما معنى كل منها؟ ٢٦
١٣. ما موقف المشركين من أقسام التوحيد الثلاثة؟ ٢٧
١٤. هل يكفي الإيمان بتوحيد الربوبية؟ أرجو بيان ذلك مع الدليل ٢٨
١٥. ما طريقة أهل السنة في الإيمان بأسماء الله وصفاته؟ ٢٨
١٦. يا معلمي اضرب لي مثلاً على صفة أثبتها الله لنفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ، مبيناً لي من خلالها طريقة السلف في ذلك؟ ٢٩
١٧. يا معلمي اضرب لي مثلاً على صفة نفاها الله عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ، مبيناً لي طريقة السلف في ذلك؟ ٣٠

فهرس

١٨. هل هناك مثال على صفة لم يرد فيها نفي ولا إثبات في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ؟ وبين لي طريقة السلف في التعامل مع مثل هذه الصفات؟ ٣٠
١٩. سئل الإمام رحمه الله مالك عن قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾؛ كيف استوى؟ فيماذا أجب؟ ٣١
٢٠. كيف يمكننا أن نسلّم من الانحرافات الضالّة في باب الأسماء والصفات؟ ٣١
٢١. ما صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ ٣٢
٢٢. قال الإمام الشافعي رحمه الله: "لوما أنزل الله حجّة على خلقه إلا هذه السورة لكفّتهم"، ما هي السورة؟ ولماذا قال عنها "لكفّتهم"؟ ٣٣
٢٣. ما الأمور التي يُسأل عنها الإنسان في قبره؟ ٣٤
٢٤. من هو ربنا؟ ٣٤
٢٥. بماذا عرفنا ربنا؟ ٣٥
٢٦. إذا سُئلنا عن وجود الله .. فيماذا نجيب؟ ٣٥
٢٧. أين الله؟ وما الدليل؟ ٣٦



فَهْرِسْتَان

٢٨. هل من الصحيح أن نقول: الله في كل مكان؟
وما الدليل؟ ٣٦
٢٩. ما تعريف العبادة؟ وأرجو توضيح ذلك بذكر
أمثلة عليها. ٣٧
٣٠. ما حكم صرف العبادة أو بعضها لغير الله؟
وما الدليل؟ ٣٨
٣١. متى تكون الأعمال الصالحة مقبولة عند الله
عَزَّجَلَّ؟ ٣٨
٣٢. قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، فما معنى الطاغوت؟ وما هي
رؤوس الطواغيت؟ ٣٩
٣٣. هل كل من حكم بغير ما أنزل الله يكون
كافراً؟ ٤٠
٣٤. ما حكم لبس الخيط والحلقة، ونحوهما كالأساور
المنسوبة لابن سينا في زماننا؟ ٤٢
٣٥. ما هي التمايم؟ واذكر لي أمثلة عليها؟ ٤٣

فهرس

- ٤٣ ٣٦. ما حكم التمام؟
- ٤٤ ٣٧. ما معنى التوسل والوسيلة؟
- ٤٤ ٣٨. ما هي أنواع التوسل؟
- ٤٥ ٣٩. ما أقسام الدعاء؟ وهل يجوز دعاء المخلوق؟
٤٠. ما معنى الاستغاثة؟ وهل يجوز لنا أن نستغيث
بالمخلوق؟ ٤٦
٤١. ما معنى الشفاعة؟ وما هي الشفاعة المنفية؟ وما
هي الشفاعة المثبتة؟ ٤٦
- ٤٧ ٤٢. ما هي شروط الشفاعة عند الله عزَّجَلَّ؟
- ٤٨ ٤٣. ما أنواع الشفاعات التي تكون يوم القيامة؟
- ٤٨ ٤٤. ما أنواع الهداية؟ وهل بإمكاننا هداية الخلق؟
٤٥. ما حكم الغلو في الأولياء والصالحين؟
وما الأمثلة عليه في زمننا الحاضر؟ ٤٩
- ٥٠ ٤٦. ما حكم بناء المساجد على القبور؟ وما الدليل؟



فهرس

٤٧. ما حكم الصلاة عند القبور؟ أو إليها؟ ولماذا؟ ٥١
٤٨. ما حكم زيارة القبور؟ ٥١
٤٩. ما واجب المسلم نحو القبور؟ ٥٢
٥٠. إذا تعلّم المسلم التوحيد هل يأمن على نفسه من الكفر والشرك؟ ٥٢
٥١. ما الدليل على أن المسلم قد يقع في الشرك؟ ٥٣
٥٢. ما حكم السحر؟ وما الدليل؟ ٥٣
٥٣. هل يجوز فك السحر بالسحر؟ وما الدليل؟ ٥٤
٥٤. نرى بعض الناس يذهبون إلى السحرة؛ فهل فعلهم صحيح؟ وما الدليل؟ ٥٤
٥٥. ما النُشرة؟ وما حكمها؟ ٥٥
٥٦. ما هي الرقي المشروعة؟ ٥٥
٥٧. ما هي الرقي الممنوعة؟ ٥٦
٥٨. ما التطيّر؟ وما أصله؟ ٥٦



فهرسب

- ٥٧ ما حكم التطبئر؟ وهل له كفارة؟ ٥٩
- ٥٧ كيف نعالج أنفسنا من التطبئر؟ ٦٠
- ٥٨ ماذا يقول المؤمن إذا نزل المطر، وماذا يقول الكافر؟ ٦١
- ٥٩ ما حكم الحلف بغير الله تعالى؟ وما الدليل؟ ٦٢
- ٦٣ سمعت أحد أصحابي يحلف بالأمانة، وآخر يحلف بالنبي ﷺ؛ فما حكم ذلك؟ ٥٩
- ٦٤ ما حكم قول: (ما شاء الله وشئت) و (لولا الله وفلان)؟ ولماذا؟ ٦٠
- ٦٥ ما حكم الدعوة إلى الدين الإسلامي؟ وما هي شروطها؟ ٦١
- ٦٦ هل الدين مرتبة واحدة؟ أم هناك عدة مراتب؟ ٦١
- ٦٧ ما هو الدين الذي يحبه الله ويرضاه؟ وهل يرضى بغيره؟ ٦٢
- ٦٨ ما معنى الإسلام؟ ٦٢
- ٦٩ كم عدد أركان الإسلام؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟ ٦٣
- ٧٠ ما عمود الإسلام؟ وما ذروة سنامه؟ ٦٣



فهرس

٧١. ما معنى الإيمان؟ ٦٤
٧٢. كم عدد أركان الإيمان؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟..... ٦٤
٧٣. ما معنى الإحسان؟ ٦٥
٧٤. كيف نحقق الركن الأول: الإيمان بالله؟..... ٦٥
٧٥. ما هو المعتقد الصحيح في الملائكة؟..... ٦٦
٧٦. هل جاء في الكتاب أو السنة شيء من أعمال الملائكة؟... ٦٦
٧٧. هل جاء في الكتاب أو السنة أسماء بعض الملائكة؟..... ٦٧
٧٨. ما معتقد أهل السنة والجماعة في: الإيمان بالكتب؟..... ٦٧
٧٩. ما أسماء الكتب التي أنزلها الله عزَّجَلَّ؟ وعلى من أنزلها؟... ٦
٨٠. ما هي عقيدتنا في الإيمان بالرسل؟..... ٦٩
٨١. ما الحكمة من إرسال الرسل؟..... ٦٩
٨٢. كم عدد أولي العزم من الرسل؟ ومن هم؟..... ٧٠
٨٣. من هو أول الرسل؟ ومن هو خاتمهم؟ ٧٠
٨٤. ما هي الأمور التي أعطاها الله عزَّجَلَّ لنبينا ﷺ ولم يعطها أحداً قبله؟..... ٧٠

فهرس

٨٥. من نبينا؟ وما اسمه؟ ٧١
٨٦. متى ولد النبي ﷺ؟ وأين؟ ٧١
٨٧. كم عاش النبي ﷺ قبل النبوة؟ وكم عاش بعدها؟ ٧١
٨٨. هل توفي النبي ﷺ؟ وما الدليل؟ ٧٢
٨٩. أين توفي النبي ﷺ؟ وكم كان عمره؟ ٧٢
٩٠. ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟ وما الأمور التي تقتضيها علينا؟ ٧٢
٩١. ما واجبنا اتجاه النبي ﷺ وما حقوقه علينا؟ ٧٣
٩٢. علمني يا معلمي حديثاً نبوياً أحفظه يذكرني بأهمية اتباع سنة النبي ﷺ؟ ٧٣
٩٣. ما جزاء من يخالف سنة النبي ﷺ؟ ٧٤
٩٤. يجب علينا أن نؤمن باليوم الآخر؛ فما هو اليوم الآخر؟ ٧٤
٩٥. ليوم القيامة أحداث ومواقف علمني ترتيبها؟ ٧٥
٩٦. ما هي فوائد الإيمان باليوم الآخر؟ ٧٧



فَوَائِدُ

- ٧٨ ٩٧. هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة؟ وما الدليل؟
٩٨. هل تنفع الكفار أعمالهم الصالحة شيئاً يوم
القيامة؟ وما الدليل؟ ٧٨
٩٩. هل يعلم أحد الغيب سوى الله عَزَّوَجَلَّ؟ وما الدليل؟ ٧٩
١٠٠. كم عدد مفاتيح الغيب؟ وما هي؟ وما الدليل عليها؟ ٧٩
١٠١. ما حكم ما يسمى بـ: (قراءة الكف) أو (قراءة
الفتجان) أو النظر في الأبراج؟ ٨٠
١٠٢. ما هو الإيمان بالقضاء والقدر؟ ٨٠
١٠٣. ما فوائد الإيمان بالقضاء والقدر؟ ٨١
١٠٤. هل الإيمان يزيد وينقص؟ وكيف ذلك؟ وما الدليل؟ ٨٢
١٠٥. ما هي خطورة تكفير المسلم؟ ٨٢
١٠٦. ما عقيدة أهل السنة والجماعة فيمن ارتكب
الكبيرة من المسلمين؟ ٨٤
١٠٧. ما مصير الموحد العاصي مرتكب الكبيرة يوم القيامة؟ ٨٤

فهرس

١٠٨. ما البدعة؟ وما حكمها؟ ٨٥
١٠٩. هل هناك أمثلة على بعض البدع في زماننا؟ ٨٥
١١٠. لماذا حذر السلف الصالح - عليه السلام - من مجالسة أهل البدع والأهواء وهجرهم؟ ٨٦
١١١. إلى كم فرقة تفرقت الأمة؟ ٨٦
١١٢. ما أبرز صفات الفرقة الناجية من بين فرق الأمة كلها؟ ٨٧
١١٣. ما معنى الشرك؟ ٨٧
١١٤. لماذا يُعد الشرك أعظم الذنوب؟ ٨٨
١١٥. ما الفرق بين الشرك والكفر؟ ٨٩
١١٦. ما أنواع الكفر؟ ٨٩
١١٧. ما أنواع الكفر الأكبر؟ ٩٠
١١٨. ما أمثلة الكفر الأصغر؟ ٩١
١١٩. ما فوارق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟ ٩٢



فوائد

١٢٠. ما أنواع الشرك؟ ٩٣
١٢١. ما الفوارق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر؟ ٩٣
١٢٢. ما أقسام الشرك الأصغر؟ ٩٤
١٢٣. نسمع البعض يطلق اسم (منافق) على بعض الأشخاص؛ فما معنى النفاق؟ ٩٥
١٢٤. هل للنفاق أنواع؟ ٩٥
١٢٥. ما الفوارق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر؟ ٩٦
١٢٦. من أفضل الأمة بعد النبي ﷺ؟ ٩٧
١٢٧. ما عقيدتنا في آل بيت النبي ﷺ؟ ٩٧
١٢٨. هل أزواج النبي من أهل بيته؟ وما الدليل على ذلك؟ ٩٧
١٢٩. من هم آل بيت النبي ﷺ؟ ٩٨
١٣٠. من هم العشرة المبشرون بالجنة؟ ٩٨
١٣١. ما واجبنا تجاه أصحاب رسول الله ﷺ وآل بيته؟ ٩٩
١٣٢. لماذا وَجَبَ علينا ذلك تجاه أصحاب رسول الله ﷺ؟ ٩٩
١٠٠. ما واجبنا تجاه آل بيت النبي ﷺ؟ ١٠٠

فهرس

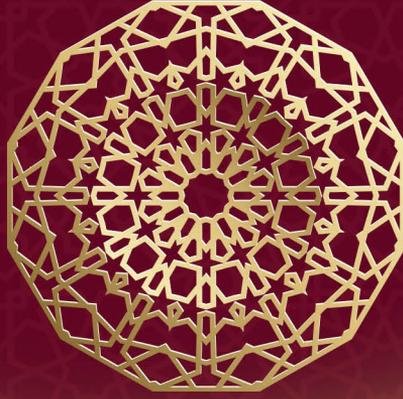
١٣٣. ما المعتقد الصحيح فيما يجب للحكام من حقوق علينا؟ ١٠٠
١٣٤. يا معلمي .. هل من يأخذ الحُكم بالقوة يكون
حاكماً شرعياً يجب له السمع والطاعة؟ ١٠١
١٣٥. ما هي حقوق ولي الأمر -الحاكم- على الرعية؟ ١٠٢
١٣٦. ما معنى الولاء والبراء؟ ١٠٣
١٣٧. ما الدليل على الموالاة لله والمعاداة لأجله؟ ١٠٣
١٣٨. يا معلمي .. وضح لي كيف يجب علي أن أكون مع
الناس من حيث موالاتهم ومعاداتهم؟ ١٠٤
١٣٩. ما مظاهر موالاتة المؤمنين؟ ١٠٥
١٤٠. ما مظاهر موالاتة الكافرين؟ ١٠٥
١٤١. ما حكم التشبه بالكفار؟ ١٠٦
١٤٢. يتردد البعض في الحكم على من مات على الكفر
أو الشرك بالنار؛ فيقول: وما يدرينا! قد يعف الله عنه
ويدخله الجنة فهو غفور رحيم وعلى كل شيء قدير، فما
الحق في ذلك؟ ١٠٦



فهرس

١٤٣. ما حكم موالة الكافر؟ ١٠٧
١٤٤. يا معلمي الفاضل .. علمني حديثاً نبوياً جامعاً في العقيدة؟... ١٠٨
١٤٥. ما المصادر الصحيحة التي يجب أن نتلقى منها عقيدتنا؟... ١٠٩
١٤٦. كثيراً ما نرى الناس ينحرفون عن العقيدة
الصحيحة، فما أسباب انحرافهم؟ ١١٠
١٤٧. هل هناك سُبُل للوقاية من الانحراف العقدي؟ ١١١
١٤٨. إلى متى يتعلم المسلم التوحيد؟ وإلى متى يدعو إليه؟ ١١٢
١٤٩. يا معلمي .. ما الكتب التي تنصحني باقتنائها في
علم التوحيد؟ ١١٢
١٥٠. من هو الإمام محمد بن عبد الوهاب؟ وما هي أبرز كتبه؟ ١١٣
١١٥. الفهرس ١١٥





مشروع طباعة الكتب السلفية

بدولة الكويت



تواصل معنا عبر تويتر
@SalfiBooks